

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵝⵓⵣⵓ
ⵍⵎⵓⵎⵎⵔ ⵉⵝⵓⵣⵓ
ⵍⵎⵓⵎⵎⵔ ⵉⵝⵓⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZ-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصّص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

الانسجام النصي في كتابات التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

-مقاربة نصية-

إشراف الأستاذة:
❖ د. فائزة أكبال

إعداد الطالبتين:
❖ لامية بلحاج
❖ سيهام بلخيس

لجنة المناقشة:

- د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري، تيزي-وزو.....رئيسة.
- د. فائزة أكبال، أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري، تيزي-وزو.....مشرفة ومقررة.
- أ. نصيرة كتاب، أستاذة مساعدة (أ) جامعة مولود معمري، تيزي-وزو..... عضوة ممتحنة.

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرقان

نحمد الله عزّ وجلّ على العزيمة التي مدّها لنا لإنجاز هذا البحث المتواضع نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة "أكبال فازية"، على تفضلها بالموافقة على الإشراف على إنجاز هذا البحث، التي أنارت لنا طريق البحث بنصائحها القيّمة وتشجيعاتها المتواصلة.

فجزاها الله عني الخير الوفير، وبارك لها في دينها وعملها وصحتها، وجعلها الله نبراس علم تستضيء بها الأجيال.

كما أتقدم بالشكر والعرقان للسادة الأساتذة "راكن زاهية وكتاب نصيرة" لقبولهما على مناقشة بحثنا، وعلى قراءتهم وتصويبهم لهذه المذكرة ، كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذة اللغة والأدب العربي على مجهوداتهم التي بذلوها من أجل الرفع من مكانتنا العلمية طيلة مشوارنا الجامعي.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبي هذا إلى أعلى من أملك:

إلى من أوصاني بهما الله وجعل رضاه في رضاها وسخطه في سخطهما " أمي

وأبي " أدامهما الله تاجًا فوق رأسي في الدنيا والآخرة.

إلى شمعة احترقت لتضيء لي الطريق إلى الجامعة، إلى من تجرّع كأسا فارغا ليسقيني قطرة

حب، إلى كل من ساعدني ليقدم لي السعادة، إلى من أزاح الشوك عن طريقي ليبسط لي

بساط الراحة لأكمل درب العلم وأنال أعلى المراتب، إلى صاحب القلب الحنون، قرة عيني،

"والدي" أطال الله في عمره وأدامه سندا لي.

إلى أوّل من نطق لساني باسمها، " أمي " الحبيبة التي غمرتني بالحب والحنان، و بفضل

دعواتها بلغت مبلغني، أمي الغالية الحنونة قرة عيني.

إلى القلوب الطاهرة ورياحين حياتي إلى آل بيتي الأوفياء حبا وتشريفًا إخوتي.

إلى هدية القدر من به عرفت معنى الحياة ومعنى الفرح أدامه الله فرحة تزين

أيامي.

إلى أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي كلّ باسمه وإلى كلّ من ساعدني في إنجاز

هذا البحث من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

إلى رفيقاتي اللاتي قضيت مهن أيام دراستي الجامعية.

لامية

إهداء

فخرًا وشرفًا أعر بها فوق الواجب وأنا أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع
إلى من تحملت من أجلي وكم عانت في تربيتي وتعليمي، ما أروع ابتسامتها
إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من أنار لي دعاؤها حياتي

-أمي الغالية-

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل فخر صاحب القلب الكبير

والوجه النضير

-أبي العزيز-

إلى قلوب تبادلني المودة والإخاء

إلى قلوب تسقيني أنهارًا من الوفاء

-إخوتي-

الأعزاء دائمًا كالورود، نحفظهم بين مرافئ الوجدان ونراهم بأعيننا لوحات

قلبهن أنيق كقلوب الأمهات

-أخواتي-

إلى كل من لم أذكر أسماءهم فأذكرهم في قلبي ولهم جميعًا شكري وتقديري

سيهام



مقدمة

مقدمة:

مست المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة جملة من الإصلاحات في مناهج التعليم، وهذا لجعلها مواكبة للتطورات التي تحيط بها من كل الجوانب بعد أن سجل المتخصصون في مجال التربية والتعليم نقائص في التدريس بالمقاربة بالأهداف، التي لم تول اهتمامًا خاصًا للمتعلّم، بل همشته وجعلته عبارة عن وعاء فارغ يجب حشوه بمعلومات بهدف تخزينها، ومن ثم استرجاعها وقت الحاجة، فقاموا بتبني المقاربة بالكفاءات التي اعتمدت بدورها على المقاربة النصية قصد تمكين المتعلّم من اكتساب المعارف وإدماجها وتفعيلها في محيطه، وذلك بالاعتماد على نفسه، بعدما كان المعلم سيّد الموقف في قاعة الدرس في المقاربة القديمة.

وبتفعيل المقاربة بالكفاءات أعيد الاعتبار للمتعلّم وأصبح محور العملية التعليمية التعليمية، وهذا معناه الممارسة الفعلية والفعّالة لكل الأنشطة التي يقوم بها في قاعة الدرس وخارجها، كما أنه يكتشف ويبحث ويكتسب وذلك بالاعتماد على مكتسباته القبلية. وتكمن أهمية التعبير الكتابي في مساهماته على تدريب المتعلمين على التفكير والإنتاج، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم الفردية، وليس هذا فحسب بل ويتعدى الأمر إلى إدماج ما تعلّمه من النشاطات السابقة في النشاطات المولوية، وهذا ما جعل المنظومة التربوية الجديدة تهتم بالتعبير الكتابي بغرض تحقيق العديد من الأهداف التي تعود بالإيجاب في مسار الدراسي للمتعلّم.

يعدّ الاتّساق مجموعة من العلاقات النحوية والمعجمية التي تقوم بالربط بين جمل ومتتاليات النّص، فالاتّساق شرط ضروري لتحديد ما هو نص وما ليس نص، فإذا توفرت وسائله كان المقطع اللّغوي كلّ موحدًا، وإذا افتقد هذه العناصر التي تميزه أصبح المقطع اللّغوي جملا غير مترابطة، وهذا ما يجعل منه نصًا متماسكا.

أمّا من ناحية الانسجام فهو يتجاوز الجانب الشكلي إلى المستوى الدلالي، وكثيرًا ما نجد مفردات الانسجام يتداخل مع مصطلحات الاتّساق، وهذا ما يؤكد وجود ترابط وعلاقة

فيما بينهما، فمن المستحيل وجود نصّ منسجماً دون أن يكون متسقاً، فالانسجام كلاهما مهمّ لتحقيق نصية النصّ ومعرفة أنماط النصوص للتمكن من التفريق والتمييز بين أنواعها، وكذا تمكن المتعلّم في التّحكم على أدوات الاتساق والانسجام في إنتاجاتهم الكتابية. تتميز اللسانيّات النصيّة بتنوع موضوعاتها وتعدد مدارسها، وقد ظهرت عدّة مصطلحات خاصة بها، ومن أهمّ المفاهيم التي عنيت بها لسانيّات النصّ مفهوماً: الاتساق والانسجام اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث والدّراسات التي تتدرج في مجال هذا العلم.

ولهذا انصب اهتمامنا في هذا الموضوع على دراسة التّعبير الكتابي كونه ضروري في حياة الإنسان، ففيه يوظّف المتعلّم المعارف التي اكتسبها من جميع الأنشطة اللغويّة، والتي تساعده على اجتناب الأخطاء، ومعرفة كيفية علاجها واستيعاب الموضوع وفهمه، وهذا ما جاء في مذكرتنا الموسومة ب: "الانسجام النصّي في كتابات التّلاميذ للسنة الخامسة ابتدائي - مقارنة نصيّة -".

ولهذا ارتأينا أن نتطرق في بحثنا هذا إلى بيان مدى أهميته البالغة في مجال التّعليم، ومن أبرز الدوافع أو الأسباب التي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع كما يلي:

- بيان أثر الاتساق والانسجام في إحداث التماسك النصّي.
- التّعرف على واقع التّعبير الكتابي وفق المقاربة النصيّة.
- الرّغبة في الكشف عن ثغرات وأخطاء التّلاميذ أي المتعلمين في إنتاجاتهم الكتابية مع المساهمة في إيجاد حلول عمليّة لها.

وقد كان الهدف من هذه الدّراسة الوقوف عند واقع الإنتاج الكتابي في نهاية المرحلة الابتدائيّة، من ناحية اتساقه وانسجامه، للتّعرف على أبرز أدوات الاتساق وآليات الانسجام في كتابات التّلاميذ لإظهار مستوى تمكّنهم من التّحكم في آليات إنتاج النّصوص.

وانطلق بحثنا من إشكالية أساسية تتمثل فيما يأتي: "ما هي مظاهر الانسجام النصي في كتابات السنة الخامسة ابتدائي؟ وما مدى قدرتهم على تجسيد فكرة الانسجام النصي من خلال استثمار مكتسباتهم المعرفية في هذا المجال؟".

وللإجابة عن التساؤلات التي تستدعي تطبيقات منهجية متنوعة، وظفنا المقاربة النصية التي تعتمد على عملية التحليل النصي والمدعم بالإحصاء في الجانب التطبيقي، حيث توصلنا إليها من خلال تحليلنا لظاهرتي الاتساق والانسجام في كتابات التلاميذ.

وعليه تعتبر المقاربة النصية من أهم الدعائم الأساسية في تدريس اللغة العربية التي تهتم في مجملها بالنص، حيث أنها حظيت بأهمية كبيرة كونها ركزت على المتعلم بجعله عنصراً متفاعلاً في عملية الاكتساب المعرفي واللغوي، وكذا اتخذت من النص النقطة الأولى التي تدور حولها جميع الأنشطة اللغوية المتمثلة في: القواعد، القراءة، التعبير بشقيه الشفاهي والكتابي، ويعتبر هذا الأخير من أهم الأنشطة اللغوية التي ركزت عليها المناهج الجديدة، وكذا هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره.

وقسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول، حيث خصصنا في الفصل الأول إلى تحديد الإطار المفاهيمي والمنهجي، عرضنا فيه بعض المفاهيم التي تسمح لنا بالولوج وفهم طبيعة موضوعنا في إطار المفاهيمي وتتمثل في: مفهوم المقاربة النصية، مفهوم النص وأنماطه، مفهوم الإنتاج الكتابي، مع تحديد الإجراءات المتبعة في جمع وتحليل وتقييم المدونتين في إطاره المنهجي.

في حين تطرقنا في الفصل الثاني وعنوانه الدراسة النظرية والتطبيقية للاتساق النصي، حيث قسمناه إلى جزأين، الجزء النظري الذي تناولنا فيه بعض المفاهيم المختلفة للاتساق النصي، مروراً بالأدوات المساهمة في تحقيقه والبارزة في الإنتاجات الكتابية للتلاميذ، والمتمثلة في الإحالة وأنواعها: الإحالة بالضمير، الإحالة بأسماء الإشارة، الإحالة بأسماء

الموصولة، وكذا أدوات الرّبط المختلفة: الواو، الفاء، لأنّ التي سنطبقها مباشرةً في الجانب التّطبيقي لكتابات التّلاميذ تحليلاً وتقييماً لينتهي الفصل بخلاصة له.

أمّا الفصل الثالث والأخير فقمنا بالدراسة النظرية والتّطبيقية للانسجام النّصي، وطقنا نفس طريقة عمل الفصل الأول، حيث تطرقنا أولاً إلى الدّراسة النظرية في تحديد مفهومه ومظاهره، وكذا بيان العناصر الشكليّة التي لها دور فعّال في تحقيق انسجام النّص، في بنيته الكليّة ومعيار الاختتام، وضوح الخطّ وعلامات التّرقيم، وأنهيناه بخلاصة هو كذلك.

وأخيراً أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج المتوصّل إليها، مع عرض الأسباب التي أدت إلى ضعف معظم التّلاميذ في إنتاج نصوص متسقة ومنسجمة مع إيجاد حلول علميّة لمعالجتها.

ومن أهم المصادر والمراجع المتصلة بموضوع البحث نذكر منها:

-لسانيات النّصّ مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد الخطابي.

-مدخل إلى علم النّصّ ومجالات تطبيقه لمحمد الأخضر الصبيحي.

وفي ختام هذا البحث لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذة المشرفة "فازية أكبال" التي أفادتنا بنصائحها القيّمة ومراقبتها المتواصلة طوال مسيرة هذا البحث، لذلك لا يسعنا إلاّ أن نقف لها وقفة تقدير، وأيضاً نتقدم بالشكر الجزيل لكلّ من ساعدنا من قريب وبعيد لإنجاز هذا البحث.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للبحث

لابد لكلّ باحث من ضبط المجال الذي يدور فيه، وذلك بتعيين الإطار المفاهيمي والمنهجي اللذان من شأنهما توضيح مسار البحث، حيث يتمكن المتلقي جراء ذلك من ضبط المعلومات والمفاتيح التي تسمح له بالولوج في البحث، وهي القدرة على استيعاب وفهم المصطلحات، وكذا إدراك العلاقة الموجودة بينهما لفهم مضمون الموضوع وفائدته، وسنحاول حصر ما يمس هذين الإطارين:

أولاً: الإطار المفاهيمي:

1- المقاربة النصية (L'approche textuelle): إنّ تعليم التعبير الكتابي في سياق

المقاربة النصية يعد ضرباً من تقييم قدرة المتعلّم على إدماج مكتسباته القبلية من وجهة نظر المقاربة بالكفاءات فنقطة الانطلاق هي النصّ ونقطة الوصول هي النصّ، وهذا يعني أنّ المتعلّم ينطلق من نص يحلله ليستخلص خصائصه ثمّ ينتج على منواله نصاً من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه، كما أنّ إنتاج المتعلّم لنص يحاكي النصوص التي قرأها يدفعه بالضرورة إلى ممارسة نشاط إدماجي وظيفته الأساسية جعل المتعلّم يحبذ مجموعة من المكتسبات (معارف، مهارات، مواقف)، ونظراً لأهمية المقاربة النصية يجدر بنا الوقوف عند هذا المصطلح، والذي كما يظهر لنا مصطلح مركب من لفظة المقاربة+ نصية.

1-1- المقاربة (L'approche): يعرفها (عبد السلام عزيزي) أنّها: " الانطلاق في

مشروع ما، أو حلّ مشكلة أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج وكذا اختيار استراتيجيات التعلم والتقييم"¹، وفي مستهلّ الحديث نعتبر أنّها مجموعة من التطورات والمبادئ التي تتم من خلالها تصوّر منهاج دراسي وتقديمه.

¹ - عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003،

وعليه فالمقارنة هي: " تصور وبناء مشروع عمل على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كلّ العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة ووسائل وزمان ومكان وخصائص المتعلم-الوسط-النظريات البيداغوجية والمردود المناسب من طريقة ووسائل وزمان ومكان وخصائص المتعلم-الوسط-النظريات البيداغوجية"¹، وبناء على ذلك تعتبر مجموعة من المعايير المناسبة للأهداف المسطرة في البداية أو المعدلة أثناء المسار قصد اتخاذ قرار.

1-2-النصيّة (Textuelle): تحنلّ مسألة النصيّة مكانًا مرموقًا في البحث اللساني

لأنّها " تجرى على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النصّ، فهي (النصيّة) المرجع الأول لكل عمليّة تحليليّة تكشف عن الأبنية اللغويّة وكيفية تماسكها وتجاورها"²، إنّ الأصل في نشوء هذا المصطلح يعود إلى (دي بوجراند ولفجانج) في كتابهما الأوّل «مقدمة في علم النص».

تعرف النصية أيضا أنّها " طرق تستحضر لتكوين نحو نصي، واستمرارية خطابيّة، وتأخذ شكل تمثيلية سيميائية للخطاب"³، فدراسة الأشكال النصية تُراعى فيها الجوانب الاتصالية والأسلوبية والتداوليّة والدلالية والنحوية.

ارتبط النصّ بمصطلح آخر لا يقل أهميّة عنه واستنادا لما سبق عرّف (سعد مصلوح) النصيّة أنّها: " حدث تواصل يُلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصيّة مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من تلك المعايير"⁴، و تعتبر النصيّة أهم مبحث في لسانيات النصّ وفي نفس الصدد نجد توضيح (هاليداي ورقية) أنّ تلك المعايير هي:

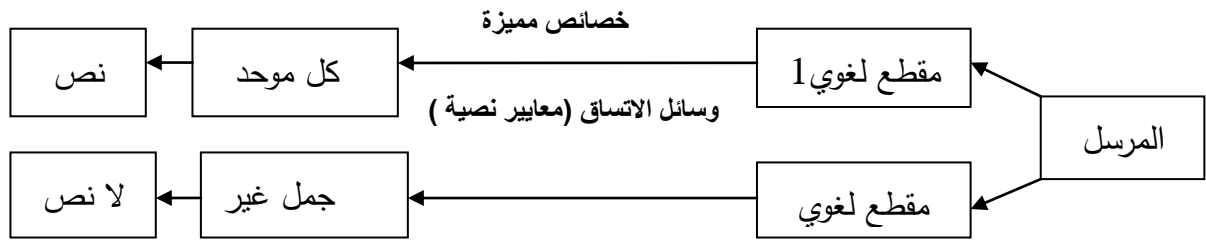
¹ عبد اللطيف الفاربي وآخرون (1994) (معجم علوم التربية)، دار الخطابي للطبعة والشعر والنشر المغرب، ط1، ص21.

² أحمد مداس، لسانيات النصّ نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث اريد، الأردن، ط2، 2009، ص03.

³ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية، ص 214، نقلا عن بن الدين بخولة، الإسهامات النصيّة في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم النصيّة، جامعة وهران، 2015-2016، ص45.

⁴ سعد مصلوح، نحو أجروميّة للنص الشعري، مجلة فصول، المجلد العاشر، عدد 02/01 يوليو أغسطس، طبعة

" خصائص معينة تتميز بالنصوص بتوافرها فيها وتتفاى النصية إذا تناقت هذه المعايير من المقطع اللغوي المتتالية الجمليّة وللتوضيح أكثر لكم التخطيط الذي اقترحه الباحثان "(1):



الشكل رقم 1: الأطروحة العامة التي دافع عنها الباحثان هاليداي ورقية حسن للتمييز بين النصية واللا نصية.

وللنصية مصطلح يطلق على النص بحيث يشمل عدّة معايير مهمّة وتحقق النصية وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

▪ **معيّار الاتّساق:** يعتبر من أهم المفاهيم التي ركزت عليها لسانيات النص، إذ هو ترابط نحوي بين جمل النص ويتمثل أيضا " في الوسائل والآليات التي تساهم في تحقيق الترابط بين العناصر الشكلية للنصوص"²، ويعرف النص إذا توفرت فيه مظاهر الوحدة والترابط.

▪ **معيّار الانسجام:** يختصّ بتحقيق الاستمرارية في باطن النص، ونعني بها الاستمرارية الدلالية وهو (الانسجام): " ليس ثانويا في النص، بل أن المتلقي المشارك هو الذي يتولى بناؤه"³، أي أنّه عملية ضمنية يوظّفها المتلقي لبناء النص وإعادة انسجامه وهو يعتمد على قدرات المرسل إليه والانسجام.

¹ -محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط2، 2006، ص 12-13.

² - آمنة جاهمي، آليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء، ص36.

³ - دومينيك مانفونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، دار العربية العلوم ناشرون الجزائر، ط1، 2008، ص21.

- **معيّار المقبولية:** هو قبول المتلقي للنص لكونه متسقا ومنسجما وهو " قبول نص ورفض آخر بناء على مجموعة من المعايير والقواعد والمرتكزات والأسس اللغوية والسانية للنصية"¹، ومن الضروري أنّ النصّ المقبول هو الذي يخضع لسلامة نصية تجتمع فيه آليات البناء(الاتساق - الانسجام - الترابط - التماسك...).
- **معيّار المقامية:** " يتسع المقام ليشمل مجموع الشروط الخارجية المحيطة بعملية إنتاج الخطاب شفويّاً كان أم مكتوباً، وكثيراً ما ارتبط المقام في البلاغة العربية بزيادة شرح وتحديد وذلك بالحديث عن أقدار السامعين ومقتضى أحوالهم، فيمثل هذا التوضيح ما يرتبط ارتباطاً مباشراً بالخطاب الإقناعي، وهو الخطاب المقامي بالمفهوم الضيق والمحدد للمقام"²، بمعنى أنّ النصّ يجب أن يتوفر على عدّة شروط وقوانين مرتبطة بإنتاج خطاب أو نص ما، وهاته العوامل تساعده على الترابط بموقف سائد يمكن استرجاعه.
- **معيّار القصدية:** الغاية التي يريد الوصول إليها وقد تكون ظاهرة أو باطنة، وهي قصد المتكلم إيصال رسالة إلى المخاطب، فمنتج النصّ هو الفاعل ويعد (أوستين. Austin) أول من قال: " أنّ اللّغة نشاط ينجزه المتكلم مدعماً بنية وقصدا يريد تحقيقه "³، ولذلك ينبغي لكلّ نصّ يملك غاية وقصد يود إيصاله للمتلقي عبر نصه.
- **معيّار التناص:** يختص بتداخل النصّ أي حضور عدّة نصوص في نص واحد، ويتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وبديل التناص على أنّ النصّ عصاره من التفاعلات والتعالقات النصية وهو مجموعة من الأصوات والإحالات التي تظهر في النصّ الأدبي بطريقة واعية أو غير واعية أو هو التداخل النصي بصفة عامة"⁴، وبذلك يتمّ تشكيل النصوص السابقة خبرة للنصوص اللاحقة.

¹-جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النصّ، (دن)، ط1، 2015، ص95.

²- محمد العمري، نظرية الأدب في القرن العشرين، إفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب، ط2، 2004، ص122.

³- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر الجزائر، ط2، 2000-2006، ص161.

⁴-جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النصّ، ص95.

▪ معيار الإعلامية أو الإخبارية: كل نص يحتمل قدرا معلوما من القدرات الإخبارية " الإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل"¹، وعليه ترتبط بمدى توقع المتلقي المعلومات الواردة في النص من عدمها.

وتماشيا مع ما تم ذكره، فإنّ هذه المعايير تجعل المتعلّم قادرا على امتلاك الأدوات والمهارات التي بدورها تساعده على إدراك المعالم اللغوية والوقوف على خصائص بنية كلماته وترتيب جملة، وعناصر سبكه، وتقنيات انسجامة ومعرفة الرّوابط القائمة في تركيب النصّ، إذ تؤدي إلى إنتاج نص سليم من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية، فالنصيّة تعني استخدام اللّغة استخداما صحيحا لتحقيق غرضين هما: تركيب الكلام وقدرة الكلام وهذا ما ينتج نصا متكاملا متماسكا ومنسجما.

وخلاصة القول إنّ المقاربة النصية تجعل النصّ بمختلف أشكاله منطلقا لجميع الأنشطة اللغوية من أجل اكتساب المتعلّم المهارات اللغوية اللازمة للوصول إليه والتّحكم في مختلف الكفاءات المستهدفة، وذلك من أجل إنتاج نصوص ذات كفاءة بإبداع المتعلّم من خلال توظيف مهاراته، وقدراته، ومعارفه، وأفكاره من أجل بناء نص ثريّ.

2-النصّ وأنماطه:

2-1- مفهوم النصّ: تعدّدت وتنوعت تعريفات النصّ بتنوع التخصصات المعرفيّة، ومن أهم تعريفاته التي سننظر إليها ما يأتي:

أشار (هاليداي ورقية حسن. Hallidy and Ruqaiya Hassan) في تعريفهم: " إلى أنّ كلمة نص (Texte) تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة شريطة أن تكون وحدة متكاملة"²، فإنّ كلمة نص لا تقتصر على الفقرة المكتوبة ولا

¹-دي بوجراند روبرت، النصّ والخطاب والإجراء، تر. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص105.

²- أحمد عفيفي، نحو النصّ اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص22.

المنطوقة يصطلح عليها بكلمة نص، إذ يعتبر النص وحدة متكاملة مهما كان حجمه سواء مكتوباً أو منطوقاً.

وتقول (خولة طالب الإبراهيمي) مستشهدة به: "النص إذاً منتج مترابط متسق ومنسجم وليس تسابقاً عشوائياً لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية، النص كلّ تحدّه مجموعة من الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفته كلا مترابطاً، بفعل العلاقات النحويّة التركيبيّة بين القضايا وداخلها، وكذلك باستعمال أساليب الإحالة والعائد المختلفة والروابط والمنظمات العديدة"¹، لاسيما أنّ الخاصيّة الأساسيّة للنص هي البناء، والعلاقات الرابطة بين العناصر المكوّنة لهذه البنية، وكذا استخدام أدوات الرّبط فجميعهم لهم دور ضروري في الرّبط بين الجمل بما يكون نصّاً، فالجمل بدون روابط ليست نصّاً حتّى لو كانت مأخوذة من كتاب يعلم قواعد اللّغة.

اختلفت منطلقات التعريف حول النص، فهناك من انطلق من الشكل اللغوي وآخر من المعنى، وهناك من جمع بينهما، ومن بينهم نجد (الجرجاني) في كتاب التعريفات يتجه إلى المعنى، ويعرّفه: "النص ما زاد وضوحاً على الظاهر، بمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى...النص ما لا يحتمل إلا معنى واحد وقيل: ما لا يحتمل التأويل"²، إنّه من الأساس ينفي إمكانية التأويل.

من خلال هذه التعريفات يتضح أنّ النص كلّ متماسك، كما نجده يتناول اللّغة المكتوبة أو المنطوقة، ولم يحددوا له تعريفاً واحداً بل وضعوا له عدّة تسميات حيث يعتبر وحدة التواصل بين الأشخاص، وهذا ما يجعل منه نصّاً منسجماً ومترابطاً، فالنص يمثل المركز الجوهرية الذي من أجله نشأت لسانيات النص.

¹-خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص169.

²- الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلميّة، بيروت(لبنان)، ط2، 2003، ص237.

أشار (حماسة عبد اللطيف) إلى " أنّ النّص لا يمكن أن يتنصص إلا بعقل جديدة من البنية النحوية والمفردات، وهذه الجدلية هي التي تخلف سياقاً لغوياً خاصاً بالنّص"¹، ونتيجة لذلك أنّ النّص فرض من فرضيات أساسية وهي ضرورة الاعتماد على المستوى النحوي في مقارنة النّص الأدبي، كما يعتبر الأساس الجوهرية في الأنموذج النصي.

ومن الاستراتيجيات التي ننطلق منها في الوصف من أقرب نقطة إلى أبعد نقطة من الأسفل إلى الأعلى، أو العكس من اليمين إلى اليسار، فالنّص يمثل المركز الجوهري، ويذهب (برنكر. Brinker) و(إيزنبرج. Isenberg) و(شتاينتر. Steinitz) وغيرهم إلى أنّ النّص: "تتابع مترابط من الجمل، ويستنتج من ذلك أن الجملة بوصفها جزءاً صغيراً ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام، أو علامة تعجب، ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنّها وحدة مستقلة"²، كون علامات الترقيم تؤدي دوراً فعالاً ليكون النّص متسقاً ومنسجماً.

ونستنتج من كلّ التعاريف السابقة أنّ النّص هو الشغل الشاغل للباحثين في ميدان لسانيات النّص حيث إنّهُ تتناول بالدراسة كل ما له علاقة بالجانب الدلالي والتداولي والسياقي والوظيفي للنصوص بمختلف أنواعها وأنماطها.

2-2- أنماط النصوص: تعددت وتنوّعت عدّة أنماط تتداخل في النّص الواحد، فالنّص قبل كلّ شيء لغة متشابكة منظمة، ولتحديد نمطه يجب علينا الوقوف عند أهم المؤشرات والخصائص اللغوية من ألفاظ وعبارات مكوّنة له، للتمييز والتفريق بين أنماطه المتمثلة في الوصفي، والسردية، والحجاجي والتفسيري في النّص نفسه ونادراً ما نجد نصاً بنمط موحد، والمتعلّم بدوره يقوم أثناء تحليله بالتركيز على النمط الغالب على النّص، ونذكر بعض الأنماط على النحو الآتي:

¹-حماس عبد اللطيف، اللّغة وبناء الشعر، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص09.

²-برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ترجمة محمود جاد الرب، جامعة الملك سعود الرياض، دط، ص188.

2-2-1- مفهوم النص الوصفي: الوصف هو أن يستخدم الإنسان اللغة ليعبر عن آرائه وملاحظاته واصفاً: "شخصاً، مكاناً، زماناً"¹، نعني به تشخيص الحالات والمحسوسات بواسطة اللغة، كما يتعرض الوصف للأشخاص والجمادات والحالات النفسية بعرضها وتصويرها عن طريق الكلمات أو الأشياء.

ويعرف النص الوصفي أيضاً بأنه: "أسلوب كتابة وخطاب، له بنية شكلية وطرانق اشتغال داخلي، وله أيضاً بنية دلالية متينة الصلة بسياقها السردي، والمقاصد التواصلية للوصف"²، ولهذا يعدّ النص الوصفي عملاً فنياً وتقنيّة تواصلية، يعتمد على الملاحظة الدقيقة والمهارة في التعبير والربط.

ولابد من التأكيد على أنّ النص الوصفي: " هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات، ولما كان أكثر وصف الشعراء إنّما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، كان أحسنهم من أتى في شعره بأكثر المعاني التي الموصوف مركب منها، ثم أظهرها فيه وأولاهها حتّى يحكيه بشعره ويمثله للحس بنعته"³، ولابد من التأكيد على أنّ النص الوصفي هو أكثر أنواع النصوص استخداماً في الكتب المدرسية المقررة، فهو نص بنائي كثير التفاصيل، يحتوي على موضوع مركزي واحد يتفرع منه مواضيع فرعية أخرى، تذكر لسرد معلومات واضحة ومنظمة تتعلّق في هذا الموضوع.

2-2-2- مفهوم النص السردى: يعرف النص السردى أنّه: " عرض لحدث أو متوالية الأحداث، حقيقية أو خيالية، بواسطة اللغة: المكتوبة أو الشفهية، والإخبار عن الأحداث ونقلها باستعمال اللغة أو التصوير أو الإيماء، أو غيرها من الوسائل التعبيرية بشكل يجسّد

¹-محمد أولحج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، مطبعة النجاح الجديد الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص46.

²-محمد نجيب العمامي، في الوصف بين النظرية والنص السردى، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2005، ص174.

³-محفوظ كحوال: أنماط النصوص النظرية والتطبيق، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2007، ص07.

تتابعها وواقعيتها أو بعدها التخيلي¹، هنا يقصد أن النمط السردى يقوم بنقل وقائع حادثة معينة أو مجموعة من الحوادث المترابطة، بأسلوب مشوّق وبكلّ تفاصيلها.

2-2-3- مفهوم النص الحجاجي: يقوم هذا النص على " الإتيان بالحجج والبراهين والأدلة وتعرض آراء متعارضة ومتجاوزة، وفي هذا النوع من النصوص أكثر من صوت وأكثر من وعي²، فهو نص متماسك ومنظم في أجزائه يُبنى تبعا لسياق منهجي، حيث وضع لغاية الإقناع.

3- التعبير الكتابي: يعدّ التعبير الكتابي وسيلة التّواصل في المجتمع، حيث يتمكّن الفرد من التحدّث عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر، فهو: " ما يدوّنه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، ويأتي بعد التعبير الشّفهي، فيبدأ في تعلّمه في السنة الرابعة ابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عوده أو تكاملت مهاراته اليدويّة في الإمساك بالقلم، والتعبير عما في نفسه"³، من خلال هذا التعريف نلاحظ أن التلميذ عندما يشرع بالتعبير الكتابي يكتب ويفصح بجميع مواهبه أي تقدم له فرصة أو حرية التعبير لإبداع مواهبه وذلك باستعمال القلم، وتبدأ مهارته من السنة الرابعة ابتدائي، ويكون ذلك التعبير على شكل فقرات أو جمل، كما يمكن القول أنّه ذلك: " العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره، ومشاعره، وخبراته الحياتية شفاهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين"⁴، فالتعبير يلعب دورا فعّالا في حياة الفرد لأنّه يساعد على الإفصاح عما يدور بداخل نفس الإنسان، كما يعتبر أيضا عنصرا مهما في العمل المدرسي

¹ - محمد أولحج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، ص 21.

² - ينظر: محمد إبراهيم، ديداكتيك النصوص القرآنية بالسلك الثاني الأساسي، والنظرية والتطبيق، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1998، ص 118.

³ - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربيّة (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1432هـ / 2011م، ص 128.

⁴ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2004، ص 77.

لأنه يمكن التلميز من التعبير عن مختلف آرائهم وذلك باستعمال القدرة الإبداعية وذلك بعبارات صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء.

والتعبير الكتابي أيضا: " هو عمل عقلي شعوري لفظي يتصل بتكوين الأفكار إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء، وفق القواعد السلامة وجمال الخط، وهو تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة"¹، ومن زاوية أخرى يمكن القول أن التعبير وسيلة إفصاح عن مشاعره الداخلية ومكبوتاته وكتابته على الورقة، ويكون ذلك طريق الكتابة الواضحة والمفهومة.

وينقسم التعبير الكتابي إلى نوعين وهما:

3-1- التعبير الوظيفي: يعرفه (عطية) بأنه: " ما يعبر به الفرد عن حاجاته ومتطلبات حياته اليومية من تعامل وبيع وشراء وسؤال وجواب وغدارة شؤونه، وآراء مهنته، فهو يطلق على كلّ تعبير يؤدي وظيفة في الحياة"²، نستخلص أن التعبير الوظيفي هو الذي يؤدي غرضا وظيفياً في شؤون الحياة المختلفة مثل: كتابة طلب أو ملئ استمارة.

3-2- التعبير الإبداعي: يمكن تعريفه "بأنه إظهار المشاعر، وإفصاح عن العواطف وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارات منتقاة اللفظ جيدة النسق، بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغوياً ونحوياً، بحيث تنتقل إلى سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها أو كتبها كي يعيش معه، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما هو به"³، بمعنى أن التعبير الإبداعي هو نقل المشاعر والأحاسيس إلى الآخرين بأسلوب أدبي جيد، ويكون ذلك بطرق غير مباشرة وغير مقصودة فيما يحدث أثراً فنياً وبدورها تهدف إلى مساعدة التلاميذ على معرفة العديد من الأشياء التي لم تكن معروفة وتمكنهم من الكتابة المعبرة عن الأفكار بلغة سليمة وخالية من الأخطاء.

¹ - محمد بلعيد، تقنيات التعبير الكتابي، دار النشر والتوزيع الجزائر، 2003، ص17.

² - محمد الصويركي، التعبير الكتابي، دار ومكتبة الكندي، عمان، ط1، 1435/2014م، ص17.

³ - المرجع نفسه، ص20.

ومن بين أهداف التعبير الكتابي نذكر مايلي:

-تمكين التلاميذ من استعمال كلمات في جمل مفيدة وتمكنهم من كتابة أسماءهم، وأسماء ذويهم وزملائهم.

-تعويد التلاميذ على مواجهة المواقف الحياتية التي يحتاجونها واستعمال التعبير¹، ويساعد التلميذ في تدريس التعبير الكتابي على تنمية أفكاره وتوسيعها، وتجهيزه لمواجهة أي موقف قد يتعرض له في حياتهم وذلك بتعويده على الحديث والكلام بدون خوف أو خجل، بمعنى الغاية من التعبير هي الإبانة والإفصاح عما في النفس وعن مكوناتها الكتابية والتحدث.

ومن هنا تظهر لنا الأهمية التعليمية للتعبير الكتابي في المحيط المدرسي باعتباره أهم فروع اللغة العربية وهي عملية فكرية وأدائية، وهو القلب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل " فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا ودقيقا، إذ يتوقف على جودة التعبير وصحة وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة والبعيدة عن الغموض أو التشويش"²، ويعني هذا أن التعبير يملك قيمة بالغة في حياة الفرد والمجتمع، بشرط أن يكون هذا التعبير سالما غير خاطئ.

ويمكن حصر أهمية التعبير في النقاط الآتية:

-يساعد على التخلص من الأخطاء اللغوية والأسلوبية.

-يحرص على انسجام الأفكار وتسلسلها بالكلمات والعبارات المناسبة.

-اقتدار التلاميذ من التعبير عن مشاعرهم وخبراتهم وحاجاتهم بشكل سليم وصحيح.

-للتعبير أهمية اجتماعية، وتربوية، فمن الناحية الاجتماعية حلّ مشاكل الفرد والمجتمع

وذلك عن طريق تبادل المعارف والآراء فيما بين التلاميذ، أمّا من الناحية التربوية " تعويد

التلاميذ على اختيار الكلمات المناسبة والعبارات البسيطة وتدريبهم على كتابة الرسائل

¹ - محمد الصوريكي، التعبير الكتابي، ص120.

² - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية، وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع،

عمان/الأردن، 2013، ص127.

القصيرة وقراءة القصص وتلخيصها"¹، للتعبير قيمة بالغة في حياة الفرد والمجتمع يجعل الإنسان متحررا في تعبيره.

¹ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية المصرية، ط1، 2005، ص 187.

ثانياً: الإطار المنهجي للبحث:

يعتبر المنهج فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، إمّا من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون، ولهذا يتوجب على الباحث إتباع منهج معين المؤدي إلى الغرض المطلوب، ولكلّ بحث منهج خاص به، والذي يتماشى مع موضوعه الأساسي.

وبصدد دراستنا لهذا الموضوع يتوجب علينا إتباع المنهج الوصفي والإحصائي والتحليلي.

1-المعطيات المنهجية:**1-1-العيّة وخصائصها:**

تم اختيارنا لصيغة البحث على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لكون هذه المرحلة اللبنة الأولى والأساس والركيزة التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم الأخرى، مرحلة اكتساب التلاميذ الكفاءة والمعارف الأساسية وتنمية الكفاءات في مختلف المجالات. وهذا البحث يهتم بالدراسة الوصفية والتحليلية للاتساق والانسجام في إنتاجياتهم الكتابية بين مدونتين، وتشغل كلاهما على إنتاج كتابي.

وتتكوّن عيّنة هذا البحث من عشرين (20) تلميذاً، فتتكوّن المجموعة الأولى من عشرة (10) تلميذاً، والمجموعة الثانية من عشرة (10) تلميذاً.

1-2- التحديد المكاني والزمني للدراسة:

قمنا بالدراسة الميدانية في مدرستين مختلفتين وهما على النحو الآتي:

1-المقاطعة الإدارية(واقنون)، مدرسة محمّد أوسعيد، يوم 2021/02/22، وكان زمن

الامتحان من الساعة الحادية عشر(11سا) إلى الثانية عشر(12سا) صباحاً.

2-المقاطعة الإدارية(بني زمنزار)، مدرسة تيلولت سعيد، يوم 2021 /03/04، من

الساعة الواحدة (13سا) إلى الساعة الثانية(14سا) زوالاً.

2- الظروف التي أنجزنا فيها الاختبار:

لقد تمّ انجاز هذا في الحصّة المخصصة للتعبير الكتابي، حيث قمنا بتقديم الموضوع شخصياً وكتابته على السبورة، وتكلفنا بإلقائه على التلاميذ وشرحه حوالي خمسة عشر دقيقة (15)، ثم طلبنا منهم التحرير لمدة خمسة وأربعون ساعة دقيقة (45)، حتى نهاية الحصّة، وبعد ذلك قمنا شخصياً بجمع كتابات التلاميذ.

أمّا فيما يخصّ الموضوع المطروح على التلاميذ في كلتا المدونتين فهو كالتالي:

○ بالنسبة للمدونتين:

الرياضة مهمة جداً للجسم والعقل، يوحى الخبراء بممارستها بانتظام.

وكان السؤال على الشكل التالي:

أكتب (ي) فقرة في بضعة أسطر تبين فيها رياضتك (ي) المفضلة مبيّناً فيها كيفية ممارستها؟ موظفاً الأسماء الإشارة، أسماء الموصولة... إلخ.

وقد طُرح هذا الموضوع على عشرين (20) تلميذاً، مكتوباً على السبورة.

وفي كلتا المدونتين لم نحدّد عدد الأسطر، وطلبنا من التلاميذ إدماج الأنشطة التي اكتسبها في فصله الدراسي كتوظيف الأسماء الموصولة، أسماء الإشارة... إلخ.

3- قراءة المدونتين وطريقة تصنيفها:

بعد جمع كتابات التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، قمنا بتوزيعها على الشكل الآتي:

-المدونة الأولى: عشرة (10) وثيقة.

-المدونة الثانية: عشرة (10) وثيقة.

وبعدها قمنا بوضع الرمز الخاص بكل وثيقة على هذا الشكل⁽¹⁾:

- مدرسة محمد أوسعيد(واقنون): (و- أ - 10).

-مدرسة تيلولت سعيد(بني زمنزار): (و- ب - 10).

4-شبكة تقديم المدونتين:

لتقييم كتابات التلاميذ في المدرستين قمنا بإنتاج شبكة تقييم الاتساق النصي من ناحية،

وشبكة تقييم الشكلي للانسجام النصي من ناحية أخرى على النحو التالي:

4-1-شبكة تقييم الاتساق النصي: قمنا بدراسة هذه المواضيع واستخراج الروابط

الاتساقية الموجودة بها وهي كالآتي:

4-1-1-أدوات الاتساق الإحالية: وتتمثل في الإحالة بالضمير، الإحالة بالأسماء

الإشارة، الإحالة بالأسماء الموصولة.

4-1-2-أدوات الربط: تتمثل في الربط(الواو)، (لأن)، (الفاء).

4-2-شبكة التقييم الشكلي: وعالجنا فيها النقاط التالية:

المنهجية(طريقة كتابة التعبير)، وضوح الخط وعلامات الترقيم.

أما بالنسبة لتحليل المدونتين فقد قمنا بالانتقاء العشوائي لبعض النماذج المأخوذة في

وثائق التلاميذ، لدراسة مدى اتساقها وفقا للأدوات المذكورة آنفا، واعتمدنا على العناصر

الشكلية لتحقيق الانسجام لإبراز إلى مدى تتحقق هذه المبادئ في وثائق التلاميذ وهي:

5-الوسائل الإحصائية:

هذه جلّ الوسائل أو الطرق التي تطرقنا عليها لعدّ نسب ورود الأدوات بعد استخراجها

في كلتا المدونتين والمتمثلة في:

¹-(أ) رمز لمدرسة محمد أوسعيد (واقنون).

-(ب) رمز لمدرسة تيلولت سعيد (بني زمنزار).

5-1- الطرق المستعملة لتقييم أدوات الاتساق:

على حساب تقييم أدوات الاتساق المستعملة في تعابير التلاميذ السنة الخامسة:

- $\frac{\text{عدد الضمير المنفصل} \times 100}{\text{المجموع الكلي في المدونتين}}$
- $\frac{\text{عدد الضمير المتصل} \times 100}{\text{المجموع الكلي في المدونتين}}$
- $\frac{\text{عدد أسماء الإشارة} \times 100}{\text{المجموع الكلي في المدونتين}}$
- $\frac{\text{عدد الأسماء الموصولة} \times 100}{\text{المجموع الكلي في المدونتين}}$
- $\frac{\text{عدد الرابط (الواو)} \times 100}{\text{المجموع الكلي في المدونين}}$
- $\frac{\text{عدد الرابط (الفاء)} \times 100}{\text{المجموع الكلي في المدونتين}}$
- $\frac{\text{عدد الرابط (لأن)} \times 100}{\text{المجموع الكلي في المدونتين}}$

5-2- الطرق المستعملة لتقييم الشكلي في العملية الإحصائية:

- $\frac{\text{عدد التلاميذ الذين احترمو منهجية} \times 100}{\text{المجموع الكلي لعدد التلاميذ}}$
- $\frac{\text{عدد التلاميذ الذين لم ياحترمو منهجية} \times 100}{\text{المجموع الكلي لعدد التلاميذ}}$
- $\frac{\text{عدد وثائق التلاميذ ذات الخط الواضح} \times 100}{\text{المجموع الكلي لعدد التلاميذ}}$

- عدد وثائق التلاميذ ذات الخط الرديء 100

المجموع الكلي لعدد التلاميذ
- حساب استعمال علامات الوقف أي الترتيم $100 \times$

المجموع الكلي لعدد التلاميذ
- سوء استعمال علامات الوقف أو الترتيم $100 \times$

المجموع الكلي لعدد التلاميذ

وبعد عرض الإجراءات المتبعة في دراستنا هذه يمكننا تلخيص أهم ما ذكر سابقا في

الجدول التالي:

المدرسة	مكان الدراسة	زمن الدراسة	الأقسام المعنية	عدد العينة	المدونتين
محمد أوسعيد	واقنون	من 11 سا إلى 12 سا	السنة الخامسة ابتدائي	10	مدونة 1
تيلولت سعيد	بني زمنزار	من 13 سا إلى 14 سا	السنة الخامسة ابتدائي	10	مدونة 2

الجدول رقم 1: يلخص الإطار المنهجي للبحث

الفصل الثاني

الدراسة النظرية والتطبيقية للاتساق النصي

أولاً: الدراسة النظرية للاتساق النص:

يُعدّ الاتساق من الوسائل المهمّة في بناء النصوص، نظراً لأهميته في تحقيق النصية في الإنتاجيات الكتابية حيث يتوجب علينا البدء بتحديد مفهومه وبيان أدواته ودورها في تحقيق التماسك والترابط النصي.

1-الاتساق مفهومه وأدواته:**1-1- مفهوم الاتساق:** اختلف المختصون في تحديد مفهوم واحد للاتساق، وفي هذا

الإطار ظهرت عدّة مفاهيم ومصطلحات حوله، وذلك على النحو الآتي:

- **الاتساق:** محمد خطابي في: (لسانيات النصّ، مدخل إلى انسجام الخطاب)، ومحمد الشاوش في: (أصول تحليل الخطاب).
- **السبك:** حسان سعد مصلوح في: (البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية" نحو آجرومية للنص الشعري")، وجميل عبد المجيد في: (البدیع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية).
- **التضام:** إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد في: (مدخل إلى علم اللغة).
- **الالتحام:** تمام حسّان في: (النصّ والخطاب والإجراء).
- **الربط اللفظي:** عزة شبل محمد في: (علم لغة النصّ، النظرية والتطبيق).
- **السبك أو الربط أو التضام:** أحمد عفيفي في: (نحو النصّ).

رغم ما جاءت تعدد المصطلحات حول الاتساق، فهي تختلف من باحث إلى آخر، إلّا أنّه يعدّ من أحد المفاهيم الأساسية في لسانيات النصّ، نظراً لأهميته البالغة فهو يقوم على دراسة الشكل الداخلي للنصّ، وقد استعمله العرب القدامى والمحدثون وعبروا عنه بعبارات مختلفة، ولهذا المصطلح عدّة تعريفات بينها نجد:

(محمد الخطابي) حيث عرّفه على أنّه: " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة

للنصّ وخطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكوّنة

لجزء من خطاب أو خطاب برمته "1، من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الاتساق هو ترابط الجمل فيما بينها بروابط لغوية معيّنة أي ظاهرة في النص، وكذلك يتعلق بأسلوب الكاتب في كتاباته، فالإتساق يقف فقط على مجموعة من أدوات نحوية ومعجمية.

في حين عرّفه (كارتر. carte) حيث قال: " يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير لسانية (مقامية تداولية فلا تدخل إطلاقا في تحديده "2، بمعنى أن الاتساق يهتم بالجانب الداخلي للنص ولا يعتمد على المعطيات الخارجية مثل (المقام). فالإتساق يعني طريقة توظيف وإدخال الأدوات التي تساهم في عملية ربط الجمل بين العناصر المشكلة للنصوص، وهذه العملية تؤدي إلى تلاحم وانسجام واتساق بين الجمل سواء كان كتابيا أو شفاهيا بلغة سليمة وسلسة.

أما (دي بوجران. De beaugrande) يرى أنه: " يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لهذا الترابط الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل وعلى أمور مثل: التكرار والألفاظ الكنائية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والروابط "3، يقصد هنا أن الاتساق لا يكتمل إلا بعناصره في تحقيق نصية النص، حيث يلعب دورا مهما في الترابط بين الجمل المشكلة داخل النص، فيقدر القارئ أو المتعلم على استيعاب كل ما يطرح إليه من مختلف النصوص وأشكاله وذلك إلا بربط كل عنصر بالعنصر الموالي وذلك اعتمادا على أدوات الاتساق.

¹-محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص05.

²- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار للكتاب العلمي، عمان الأردن، ط1، 2009، ص81.

³- دي بوجران. روبرت، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، الناشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص103.

1-2-1- آليات الاتساق: تتمثل معايير الاتساق من أهم العناصر الفعّالة في تحقيق

تماسك النصّ واتساقه، كما أنّها قادرة على تحقيق نصيّة النصّ، فكلّ وسيلة من وسائله تساهم في تماسك النصّ، ومن أبرز هذه الوسائل نركز على:

1-2-1-1- الإحالة: تعدّ الإحالة من أهم الآليات الفعّالة أو المهمة التي ساهمت في

اتساق النصّ والربط بين أجزاءها كما أنّها الأكثر حضوراً في النصوص الأدبيّة كونها مرتبطة بالدلالة، يجب أن تكون داخل النصّ لكي يتطابق المشار والمشار إليه، لذا يشير (دي بونجراند. De Beaugrande) في تعريفه للإحالة: " عادة بأنّها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"¹، وفي صدد الكلام فالإحالة تتوجب توفر وسائل وروابط تعمل على اتحاد النصوص وتناسقها بعضها البعض.

إذا الإحالة: " أداة كثيرة الشيوخ والتداول في الربط بين الجمل والعبارات التي تتألف منها النصوص "²، هنا الإحالة تعمل بالجمع بين الجمل والعبارات المتواجدة في النصّ ليولد كلام واحد.

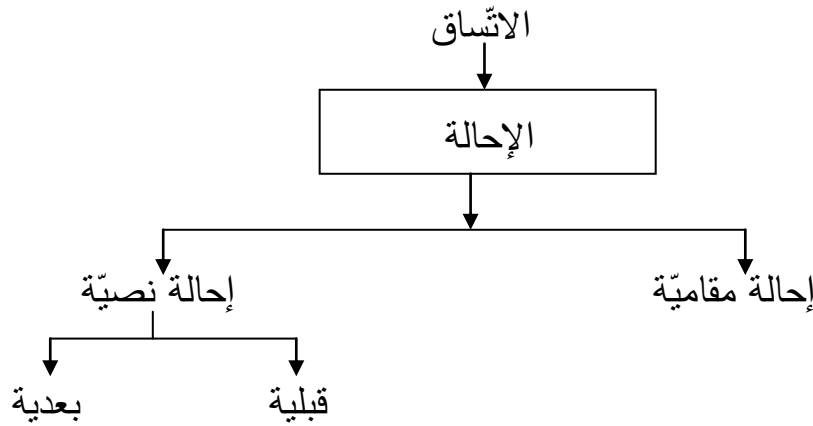
ونجد أيضاً كلا من (هاليدي ورقية حسن) يعرفان بأنّ الإحالة هي: " الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنّها تخضع لقيود دلالي وهي وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه "³، يتضح أنّ وسائل الإحالة تتمثل في الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة، فهي علاقات دلالية تساهم في تماسك النصّ وتشكيله.

¹ - روبرت دي بونجراند، النصّ والخطاب والإجراء، ص 172.

² - إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النصّ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 227.

³ - محمد خطابي، لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.

ويجدر بنا الإشارة إلى أنّ الإحالة تنقسم إلى نوعين وهذا ما سنوضحه في المخطّط التّالي:



الشكل رقم 2: مخطّط الإحالة لحسن هالدي ورقية حسن (1)

من خلال هذا الشّكل يتّضح لنا تقسيم الباحثان الإحالة إلى عنصرين هما:

(1) **الإحالة المقامية:** وهي "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي، موجود في المقام الخارجي كان تحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر غير لغوي إشاري هو ذات المتكلم"²، من خلال هذا القول فإنّ الإحالة المقامية إحالة خارجية تحيل إلى ما هو خارج النّص، وهذه الأخيرة ترتبط بسياق الموقف.

(2) **الإحالة النصيّة:** إنّ الإحالة النصيّة تعود على أشياء داخل النّص فهي: " تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النّص"³، يطلق أيضا عليها بإحالة اللّغة فهي تعني العلاقات الإحالية داخل النّص سواء أكان بالإحالة إلى ما تسبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النّص"⁴، ويقصد بذلك مرجعية عنصر في

¹ - محمد خطابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

² - الأزهر الزناد: نسيج النّص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص119.

³ - محمّد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، دار العرب للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008، ص89.

⁴ - محمد خطابي، المرجع السابق، ص15.

النّص على عنصر متقدم عليه أو متأخر عليه شرطا أن تكون داخل النّص، ونجدها تنقسم إلى قسمين:

✓ **إحالة قبلية:** فهي إحالة تعود على عنصر إشاري سبق الذكر به.

✓ **إحالة بعدية:** إحالة تعود عنصر إشاري مذكور بعدها في النّص.

وعليه الإحالة كما اعتبرها (جون ليونز) بقوله: "أنّها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات"¹، وتتطوي وجهة النّظر في المسميات أنّها أهمّ الوحدات اللّغوية التي تبيّن الإحالة وهي الضمائر سواء متصلة (الهاء، الكاف)، أو المنفصلة (أنت، هو)، وأدوات الرّبط من أسماء الإشارة (هذا، هؤلاء)، أو أسماء الموصولة (الذي، من)، بحيث يستحيل وجود نص دون إحالة. وسنحاول الوقوف عند بعض هذه الوسائل الاتّساق الإحالية التي سنطبق عليها الدّراسة التحليلية للإنتاجات الكتابية التي سبق وأن قمنا بجمعها (الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصولة).

1-2-2- الربط: يعتبر الرّبط آخر مظهر من مظاهر الاتّساق النّصي، فهو مختلف

تماما عن المظاهر الأخرى في ربط اللاحق بالسابق إذ يلعب دورا مهما في تحقيق اتّساق النّص وتماسكه، كونه: "يصل وصلا مباشرا بين جملتين أو مقطعين في النّص"²، أي يقوم بإظهار النّص كوحدة متماسكة.

وفي تعريف آخر يعتبر أنّه: "ربط الجمل والعبارات بعضها ببعض، تتحقق به خاصية الاستمرار اللفظي عن طريق انتظام الأحداث والمكونات على سطح الأرض"³، بمعنى أنّه يتمثل في ربط عنصر بعنصر آخر، وذلك لتحقيق خاصية الاتّساق النّصي، وبمعنى آخر هو إيصال جملة بجملة ومن أدواتها العطف فالنّص يحتاج إلى هاته الأدوات لتكوين نصا

¹ - محمد خطابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.

² - محمّد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ص 94.

³ - عائشة علي صلاح إبراهيم، مفاهيم مشابهة لعلم اللّغة النّصي عند العرب، مجلة جامعة سيبيها (العلوم الإنسانية)

العدد 2، 2015، ص 177.

متناسقا و مرتبطا بين أجزاءه، وهذا ما أكده (هاليداي ورقية حسن) في قوله: "بأنه تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم"¹، وعليه فإن الربط يقوم بربط السوابق باللواحق داخل النصوص، وهذا يتم وفق أدوات نحوية مختلفة.

فالوصل يستوجب توافر أدوات رابطة لتصل بين أجزاء النص المتمثلة على النحو

الآتي:

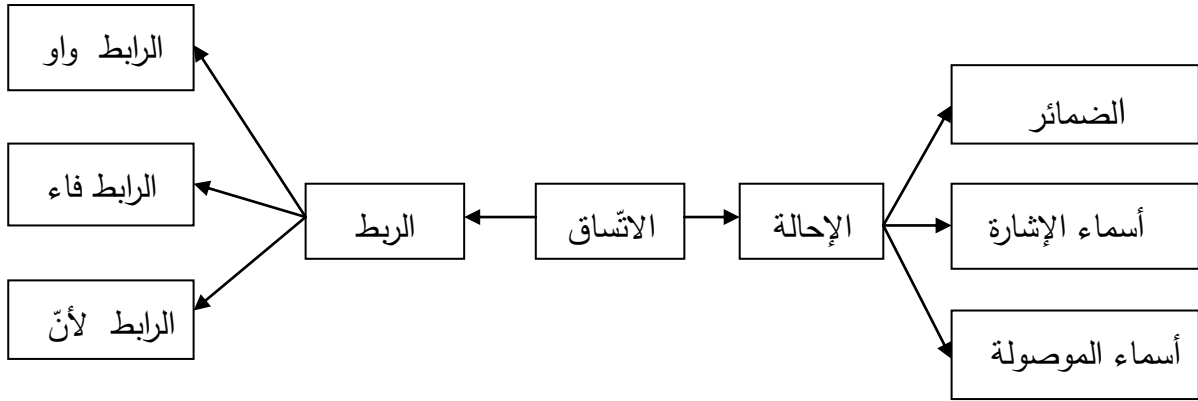
1. ما يفيد الإضافة مثل: (الواو)، (أيضا)، (بالإضافة).
2. ما يفيد التعداد مثل: (أولا)، (ثانيا)، (أخيرا...إلخ).
3. ما يفيد الشرح مثل: (لأن)، (بمعنى)، (بعبارة أخرى).
4. ما يفيد التوضيح مثل: (خاصة...).
5. ما يفيد التمثيل مثل: (على غرار)، (نحو)، (مثلا).
6. ما يفيد الربط العكسي مثل: (لكن)، (غير أن)، (عكس ذلك).
7. ما يفيد السبب مثل: (إذا)، (وعليه)، (وفعلا)، (نتيجة ذلك).
8. ما يفيد الاختصار مثل: (بايجاز)، (باختصار)، (على العموم).
9. ما يفيد التعاقب الزمني مثل: (قبل ذلك)، (بعد ذلك)، (ثم)².

ولابد من الإشارة أنّ لا يخلو أي نصّ من أدوات الوصل التي تربط أجزاءه بعضه ببعض، كونه عامل اتساق أساسي الذي يساهم تماسك النصّ وترابطه.

¹ - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص22.

² - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص95.

فهذه بعض الأدوات الاتّساقية التي سننتوقف عندها في دراستنا في كتابات التّلاميذ ولتوضيح أكثر سنحاول تلخيص ما سبق ذكره في الشّكل التّالي:



الشكل رقم 3: شكل توضيحي لأدوات الاتّساق.

ثانيا: الدّراسة التّطبيقية لأدوات الاتّساق في المدوّنتين:

1- تحليل وتقييم المدوّنتين:

1-1- تحليل المدوّنتين:

يتمحور الجانب التطبيقي في مذكرتنا هذه حول تعابير السنة الخامسة ابتدائي، وكيفية استعمالهم للروابط الإحالية في تعابيرهم، حيث قمنا بزيارة كلّ من المؤسسة الابتدائية " محمد أوسعيد (واقنون)، والمؤسسة الابتدائية "تيلولت سعيد " (بني زمزار) ولاية تيزي وزو وكان عدد التعابير المتحصل عليها من هذه الزيارة هو عشرين (20) تعبيراً، وكان التعبير المدروس تحت عنوان "الرياضة".

وقمنا بدراسة هذه المواضيع واستخراج الروابط الاتّساقية الموجودة بها، فكانت نتائج المعاينة أن لاحظنا وجود العديد من الظواهر الاتّساقية في تلك النصوص، وهو ما سنعرضه كالاتي:

الإحالة النصية: نلاحظ من خلال معظم كتابات التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أنّهم وظّفوا الإحالات النصية، وهذه الإحالات قسمت إلى قسمين، فنجد منها القبلية التي تفهم بالرجوع إلى ما سبق وأما البعدية فهي اللاحقة، أمّا بالنسبة للإحالة القبلية فنجدها بضمائر متصلة (المتكلم، المخاطب، الغائب)، كما وجدناها أيضاً بالضمائر المستترة والمنفصلة. لاحظنا استعمال العديد من الإحالة القبلية من قبل المتعلمين ومن بين الأمثلة نذكر كالاتي:

✚ تحليل النموذج الأول:

1- ".....إنّ الإنسان يمارس في حياته عدّة رياضات منها السباحة وكرة القدم...." وثيقة رقم 18. في هذا النموذج وظفت التلميذة الضمير المتصل في كلمتين فالأولى متصلة بكلمة حياته فالضمير الهاء يحيل إلى عنصر إشاري سابق سبق ذكره قبل، ولتفادي التكرار والإطناب استخدمت الضمير (الهاء) وهذا ما يعرف بالإحالة النصية القبلية.

أمّا الهاء المتصلة في الحرف الجر (من) تحيل إلى تنوع الرياضات، فالضمير المخاطب هنا جاء ليحيل إلى عنصر سبق ذكره من قبل في جملة سابقة وهي إحالة نصية قبلية.

تحليل النموذج الثاني:

2- " أحب ممارسة السباحة لأن ممارسته جيدة، لأنها تقوي العضلات والجسم وتحسنه وتجعله جميلاً ونشطاً... " وثيقة رقم 13.

في هذا النموذج التلميذة وظفت عدّة ضمائر متصلة [ممارسته- لأنها- تجعله- تحسنه]، كلّما تحيل إلى عنصر سابق مذكور من قبل وهو " السباحة "، فارتباط هذه الكلمات بالجملة السابقة عبر وجود هذه الإحالة وتجعل النص مترابطاً وتجبر القارئ على ربط ما هو سابق بما هو لاحق وهذا هو وجه الاتساق في هذا المثال، وبالتالي فهذه إحالة نصية ذات مرجعية سابقة.

تحليل النموذج الثالث:

3- "..... أعجبتني هذه الرياضة لأنها أكثر شهرة... " وثيقة رقم 03.

يحيل ضمير الهاء المتصل في لفظتي (أنها) إلى كرة القدم، فالعائد هنا هو الهاء فهو يعود على كلمة المذكورة إحالة نصية قبلية.

1-1-1- الإحالة بالضمير: هي وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية كونها تلعب دوراً

مهما في تحقيق التماسك بين أجزاء النص المختلفة، فالضمير " ما دل على متكلم نحو: أنا ونحن، أو المخاطب نحو: أنت وأنتما أو الغائب نحو: هو وهما ¹، نلاحظ أنّ الضمير يتكوّن من متكلم ومخاطب أو غائب.

ينقسم الضمير إلى نوعين مختلفين وهما: الضمير المتصل والضمير المنفصل.

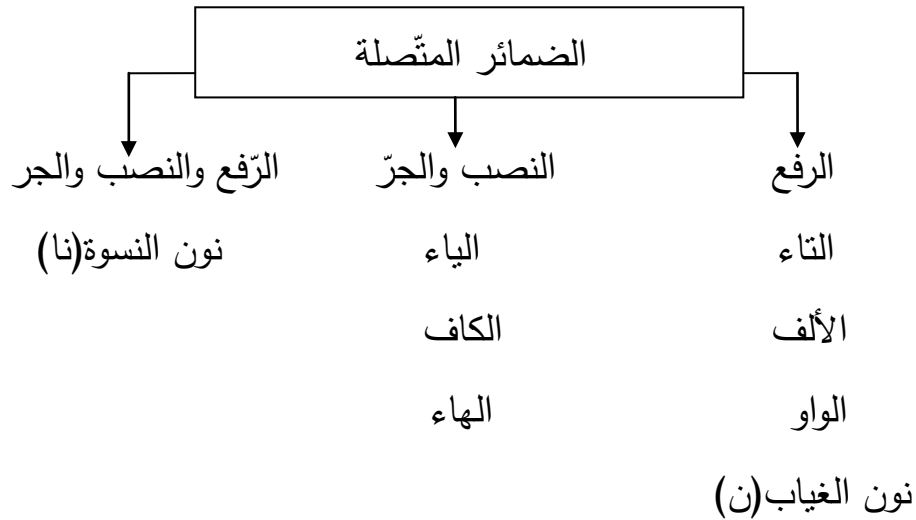
¹ - ابن هشام الأنصاري، شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، تج: محمد أبو الفضل عاشور، القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001، ص75.

فالضمير المتصل هو: "ما لا يقع أولاً، ولا يستغني عن مباشرة العامل لفظاً ولا خطأ"¹، يقصد هنا أنّ الضمير المتصل لا يجوز الابتدائية، ولا يقع بعد إلا ما لم يكن ضرورة شعريّة أي هي التي لا تستقل لفظاً وتتصل بالأفعال والأسماء والأدوات.

يتفرع الضمير المتصل إلى أنواع وهي:

* الضمائر المتصلة التي تقع في محل رفع: تاء المتكلم مثل: فزت، تاء المخاطب: فزتفت، فزتماً، فزتم، فزتنّ، ياء المخاطبة: فوزي، تفوزين، نون النسوة: فزن، يفزن، ألف الاثنتين: فوزا، تفوزان، وفازا يفوزان، واو الجماعة: فوزوا، تفوزون، فازوا، يفوزون.

* الضمائر المشتركة في الرفع والنصب والجرّ وهي: (نا) للمتكلمين في الرفع: ذهبنا، في النصب: إننا، في الجرّ: كتابنا ولنا.



الشكل رقم 4: شكل توضيحي للضمائر المتصلة.

أمّا الضمير الثاني فهو المنفصل ويعرف على أنه: ما يصح الابتداء به كما يصح وقوعه بعد إلا²، نلاحظ هنا عكس الضمير المتصل، فالضمير المنفصل بإمكانه أن يستقل بنفسه ولا يحتاج إلى تابع آخر يتصل بها أي كلمة، وكذلك لا يعتمد على وجود فعل أو اسم أو أداة.

¹ - ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمان السيد، مط، سجل العرب، القاهرة، ج1، ص132.

² - مصطفى الغلايبي، جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية، بيروت، ج1، 1984، ص12.

للضمائر المنفصلة قسمان وهما:

*منفصلة تقع في محل رفع مثل: **للمتكلم** : أنا نحن هي ليست دلالة على الجنس وإنما لا تقوم بالتمييز بين الأنواع بل تميّز العدد. **للمخاطب**: أنت أنتم أنتم. فهنا المخاطب يعتمد بالتفصيل بين مذكوره ومؤنثه وتثنيته وجمعه بالعلامات. **للغائب**: هو هي هما هم هن. فبالتالي الضمائر الغائب تنقسم تبعاً للجنس والعدد.

*ضمائر منفصلة تقع في محل نصب وهي: تنقسم حسب الحضور والغيبة والعدد والجنس وعددها اثنا عشر ضميراً وهي كالتالي:

إياي للمتكلم.

إيانا للتثنية والجمع المتكلم.

إياك مخاطب.

إياك للمخاطبة.

إياكما للمخاطبين والمخاطبتين.

إياكم للمخاطبين.

إياه للغائب.

إياها للغائبة.

إياهما للغائبين والغائبتين.

إياهم للغائبين.

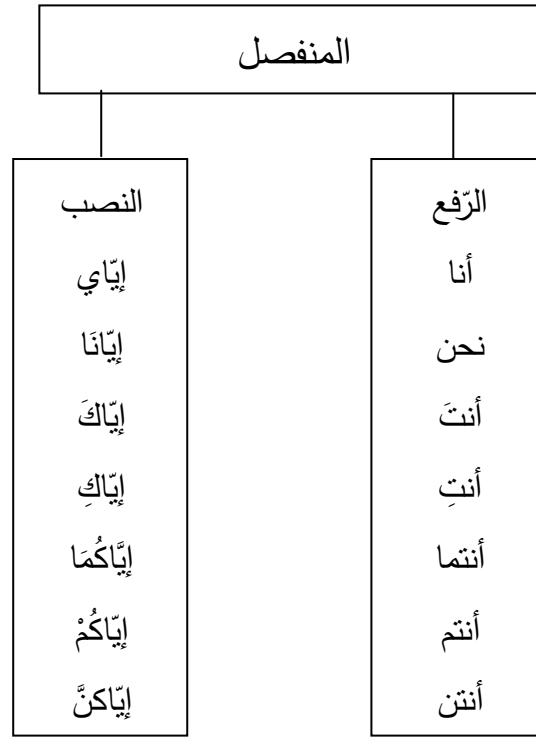
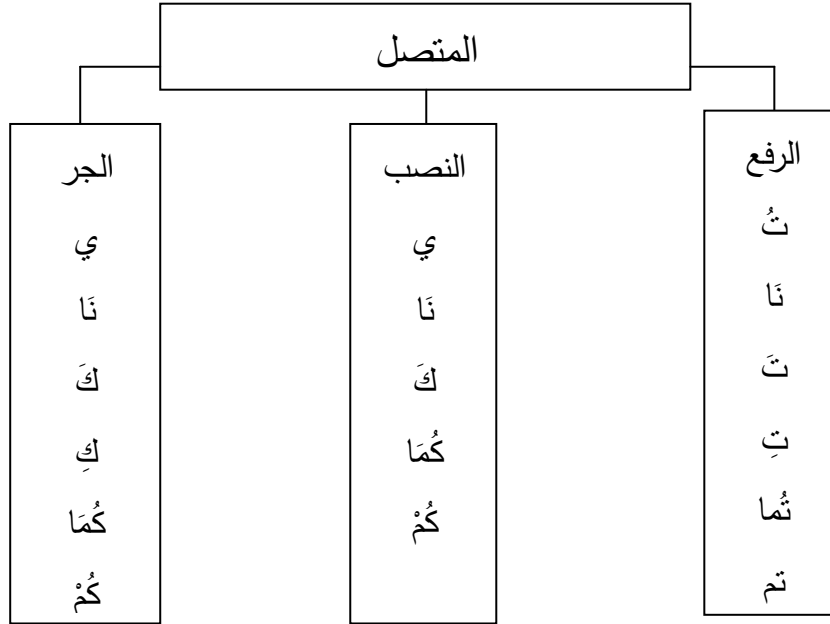
إياهن للغائبات.

يمكن تقسيمها كما يلي:

للمتكلم: إياي، إيانا.

للمخاطب: إياك، إياك، إياك، إياكم، إياكن.

للغائب: إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن.



الشكل رقم 5: يبيّن دراسة الضمير المتصل والضمير المنفصل.

ولقد تعدّدت أنواع الضمائر وأقسامها فمنها الضمائر المتصلة ومنها الضمائر المنفصلة الموضّحة في المخطّط الآتي⁽¹⁾:



الشكل رقم 6: توضيحي لضميري المنفصل والمتصل

¹- عماد علي جمعة، قواعد اللّغة العربيّة (النحو والصرف المسير)، ط1، 2006، ص19.

ومن خلال دراستنا لكتابات التلاميذ اتضح لنا أنهم استعملوا الضمائر المتصلة أكثر مقارنة بالضمائر المنفصلة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الضمائر المتصلة	الضمائر المنفصلة
47 ضميرا	35 ضميرا

الجدول رقم 2: نسبة توظيف الضمير المتصل والمنفصل في المدونتين

من خلال هذا الجدول تبين لنا أن نسبة تكرار الضمير المتصل أكثر من نسبة تكرار الضمير المنفصل، وهذا ما ثبته لنا أن التلاميذ استخدموا أكثر الضمير المتصل، ولكن على الرغم من ذلك يثبت الاتساق المراد تحقيق نسبياً والنماذج التالية توضح ذلك: (كُتبت بأخطائها).

- 1- "...أنا رياضتي المفضلة هي الكونغفو..." (وثيقة رقم 16).
- 2- "...وما أهواها وهي أعظم وأحلى شيء في الدنيا...." (وثيقة رقم 14).
- 3- "...تساعدنا في الدفاع...." (وثيقة رقم 10).
- 4- "...يوحي الخبراء بممارستها بانتظام..." (وثيقة رقم 11).
- 5- "...إنها رياضة تقنن العضلات...." (وثيقة رقم 03).
- 6- "...يعتبرون هذه الرياضة حلما لهم...." (وثيقة رقم 04).
- 7- "...مهمة جداً في حياة الإنسان وعلى جسمهم وعقلهم..." (وثيقة رقم 01).

من خلال هذه النماذج توضح لنا أن التلاميذ أحسنوا الربط بين الضمائر بشكل سليم وواضح مما أدى إلى تحقيق الاتساق وتوضيح الفكرة، وذلك باستخدامهم للوسائل اللغوية المختلفة، وسنقف عند بعض النماذج:

✚ تحليل النموذج الأول:

".... أنا رياضتي المفضلة هي رياضة الكونغفو...."

يظهر لنا الضمير "أنا" للمتكلّم و"هي" للغائب، أنا يحيل إلى الشخص الذي يحب الرياضة المفضلة، فالضمير المنفصل يحيل إلى عنصر سبق ذكره من قبل في التعبير وهو ما يجعل القارئ يحس بالترابط والاتّساق الموجود في النّص وربط كلّ ما هو سابق ولاحق، وهو من أهم أدوات الاتّساق النّصي بحيث يلعب دورا مهما في النّص.

فالضمير هو " ما يعني به المتكلّم أو المخاطب أو الغائب، فهو قائم مقام ما يعني به عنه"¹، بدل تكرار الكلمة نعوضها بالضمير والإتيان به لقيامه بأدائه ومقامه سواء كان [المتكلّم - الغائب - المخاطب]، بدل من الاسم الظاهر.

تتكوّن اللّغة العربيّة على ضمائر متعددة ومتنوعة المتمثلة في: الضمائر المتكلّم [أنا- نحن]، الغائب [هي- هو- هما- هم- هنّ]، أمّا المخاطب [أنت- أنت- أنتما- أنتم- أنتنّ]. ونستخلص أنّ ضمائر المتكلّم والمخاطب هي عناصر إشاريّة تشير إلى عنصر إحالي في النّص، بينما ضمير الغائب هو عنصر إحالي يميل إلى اتّساق وربط بين النّص.

✚ تحليل النموذج الثاني:

".... وما أهواها وهي أعظم وأحلى شيء في الدنيا....".

في هذا المثال نلاحظ أنّ الضمير الغائب " هي " تحيل إلى الرياضة، فالضمير يحيل إلى عنصر سبق ذكره في التعبير.

✚ تحليل النموذج الثالث:

"...تساعدنا في الدفاع...".

وهنا تكون التلميذة قد أصابت في استعمال الضمير المتصل (نا)، حيث يحيل الضمير (نا) في الفعل (يساعدنا) إلى الرياضة فهي إحالة نصية قبلية لتفادي التكرار والركاكة في التعبير.

¹-مصطفى العلابي، جامع الدروس العربيّة، تج: أحمد جاد، دار الغد الجديدة، القاهرة، ط1، 2014، ص11.

تحليل النموذج الرابع:

"...إنّها رياضة تفنن العضلات..."

نلاحظ أنّ التلميذ في هذا النموذج أحسن استعمال الضمير المتصل فهو كعنصر إشاري يحيل سابق مذكور، فالضمير الغائب المتصل "إنّها" تحيل إلى رياضة كرة القدم إحالة نصية قبلية.

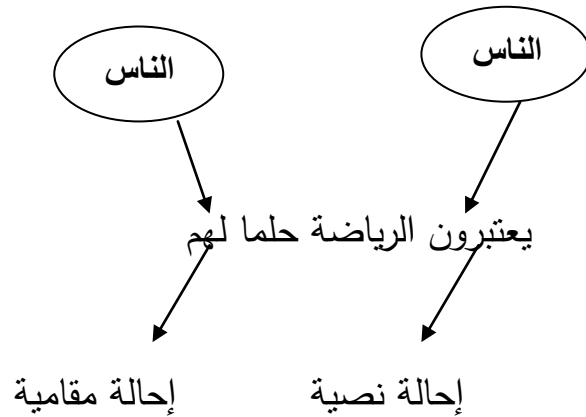
إنّها رياضة تفنن العضلات

إحالة نصية

تحليل النموذج الخامس:

"...يعتبرون الرياضة حلما لهم...."

هذا التشكيل الإحالي ساهم في الاتّساق، حيث ركز التلميذ في استعمال العناصر الإحالية المحيلة إلى سابقها وسنمثله بالرسم الآتي:

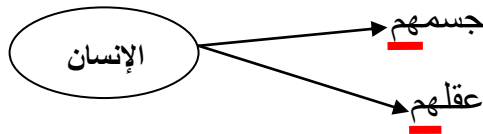


فالضمير المتصل (الواو والنون) بالفعل (يعتبر)، يحيل إلى الأشخاص المحبون للرياضة فهي إحالة نصية قبلية، في حين يحيل العنصر الإشاري (هم) المتصل بحرف الجرّ (اللام) إلى الناس ما يشكل إحالة خارج النص.

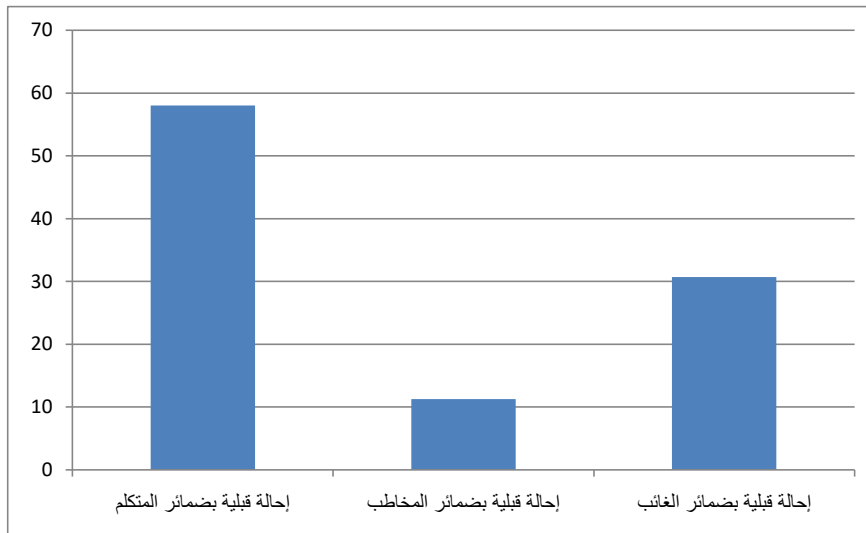
تحليل النموذج السادس:

".....مهمة جدًا في حياة الإنسان وعلى جسمهم وعقلهم..."

في هذا النموذج نلاحظ أنّ التلميذة ركزت على الضمير المنفصل (هم) في كلمتين، وهي تحيل إلى عنصر إشاري إحالة نصية قبلية.



يظهر لنا أنّ كلّ هذه التعبيرات لها إحالات ذات مرجعية داخلية سابقة، كما أنّها تكررت كثيرا في جميع التعبيرات حيث اشتملت على الضمائر الإحالة بأنواعها، والتي تساهم في الترابط والاتساق المميز، وقد أشرنا إلى الإحالة القبليّة وفق الأعمدة التكرارية والتي توضح فيها أعلى نسبة من الإحالة القبليّة في الضمائر، فكان ضمير المتكلم في الصدارة وتليه الإحالة القبليّة بضمائر الغائب، وهذا ما يوضحه المخطط الآتي:



الشكل رقم 7: أعمدة بيانية توضح نسبة تكرار الإحالة القبليّة بضمائر المتكلم والمخاطب والغائب

1-1-2-الإحالة بأسماء الإشارة: تعدّ أسماء الإشارة من أهم الوسائل الإحالية

وتعتبر الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية شأنها شأن الإحالة الضميرية، وقد وردت عدّة مفاهيم حول اسم الإشارة وهي كثيرة ومتنوعة ويمكن القول كلّها تقريبا لديها نفس المعنى.

ونأخذ بعض التعريفات التي تتمثل فيما يلي: " اسم إشارة ما وضع لمشار إليه"¹، وهناك تعريف آخر وهو " اسم عام وضع ليشار به معين"²، من خلال التعريفان يتضح لنا أنّ اسم الإشارة يتنوع حسب المشار إليه وذلك ببيان نوعه إمّا مذكر أو مؤنث أي بيان جنسه.

وبصفة عامة اسم الإشارة: " وهو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى، أو ذاتا غير حاضرة"³، نلاحظ أن اسم الإشارة يكون عن طريق استعمال اليد إما للشخص البعيد أو القريب.

ويرى (محمد خطابي) أنّ أسماء إشارة هي: " وجود عنصرين نقارن بينهما في النص كما تعد وسيلة من وسائل الإحالة حيث يذهب الباحثان (هاليدي وحسن) إلى أنّ هناك عدّة إمكانيات لتصنيفها: إمّا حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...) والمكان (هنا، هناك) أو حسب المحايدة أي ما يوافق أداة التعريف، أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...) أو حسب البعد (ذاك، تلك...) والقرب (هذه، هذا...) "⁴، يقصد محمد خطابي من خلال عبارته أنّ اسم الإشارة هدفه ربط

¹ - الاستريادي، الرضي محمد بن حسن، شرح الرضي على الكافية ابن الحاجب، ترجمة وتحقيق عبد العال سالم مكرم عالم، الكتب، ط1، ص 471.

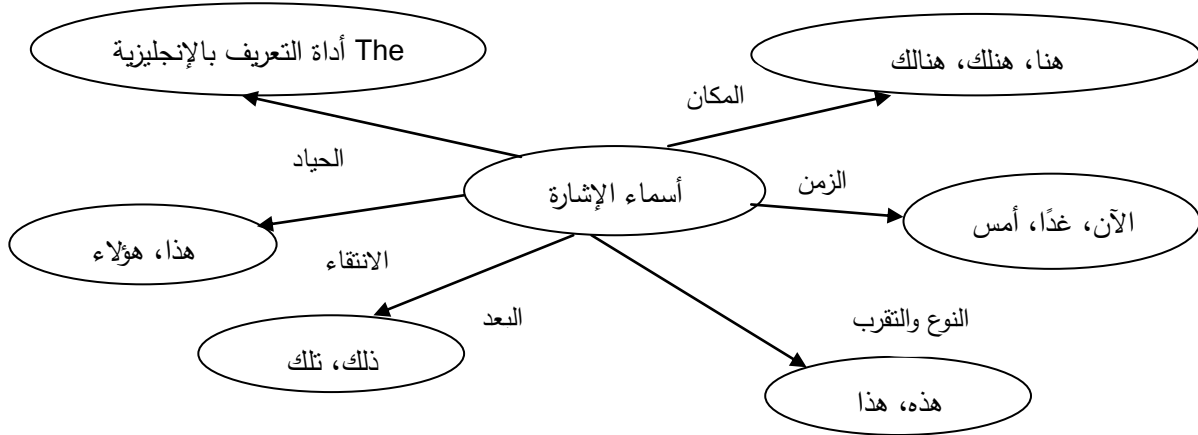
² - سليمان فياد، النحو العصري، الأهرام : مركز الأهرام، ص31.

³ - الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (الجزء الأول الطبعة الحادية والعشرون، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، 1987)، ص 101.

⁴ - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19.

بين الجمل بكل أدواتها وأصنافها المختلفة، كما أنها تعمل على ترابط بين أجزاء وعناصر النص ويكون ذلك بالإحالة لإثبات مدى اتساق النص وتماسكه.

لتوضيح أكثر ذهب كل من (هاليداي ورقية حسن) بتصنيف أسماء الإشارة وذلك حسب المخطط التالي:



الشكل رقم 8: يمثل تصنيف أسماء الإشارة حسب هاليداي ورقية حسن⁽¹⁾

للغة العربية فروق في اسم الإشارة، لإشارة المذكر و المؤنث وهي كالتالي: هذا(مذكر) وهذان(مذكر)، هذه وهاتان(مؤنث)، ذلك وذاك(مذكر)، تلك وتانك(مؤنث)، هؤلاء وأولئك(مذكر ومؤنث)، كما تجعل القارئ يبحث عن الاسم المشار إليه ويربطه باسم الإشارة في حين أنها تحدث أثر حسي لدى المخاطب كما ننبه كل شيء تم الإشارة إليه سابقا أو لاحقا أو المشار إليه خارجا، وأيضا تشبه الضمير كثيرا، لذلك يمكن أن نعوضه أحيانا في الربط والعمل على تناسق وتناسب مع أركان التخاطب وترابط الجمل فيما بينها.

وأیضا حسب (سبويه) أسماء مبهمه وهذا ما يظهر في قوله: " هذا، وهذان، وهما، وهتان، وهؤلاء، وذلك، ذاك، وتلك، تانك، وأولئك، وهو، وهي، وهم، وهنّ، وما أشبه هذه الأسماء"².

¹ - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

² - سبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، القاهرة، ج 2، ط 3، 1988، ص 77.

وعلى الرغم من أهميّة أسماء الإشارة ودورها الرئيسي في تحقيق التماسك النّصي إلا أنّ ورودها في تعابير التّلاميذ ضعيفة جدًّا والجدول الآتي يوضّح ذلك:

المدوّنتين	التكرار	النسبة المئوية	المجموع الكلي
أسماء الإشارة	5	16,66%	30

الجدول رقم 3: يبيّن نسبة تكرار أسماء الإشارة في المدوّنتين

إنّ نسبة تكرار أسماء الإشارة في كتابات التّلاميذ في المدوّنتين قليلة، إذ قمنا باستخراج ما يقارب 5 أسماء إشارة بنسبة 16,66% من المجموع الكليّ الذي يعادل 90 مرّة، وهي النماذج توضح ذلك:

- 1- "...الرياضة تحتاج أكلاً متوازياً فهذا مهم في الرياضة..." (وثيقة رقم 10).
- 2- "...ستكون مشهوراً، لذلك أنا أفضل هذه الرياضة..." (وثيقة رقم 03).
- 3- "...ذلك علينا أن نثابر ونجتهد لكي نتقن هذه الرياضة..." (وثيقة رقم 04).
- 4- "...يعبرون هذه الرياضة حلماً لهم..." (وثيقة رقم 04).
- 5- "...هذه الرياضة قوانينها بسيطة..." (وثيقة رقم 12).
- 6- "...الذي يمارسون هذه الرياضة بهذه النصيحة..." (وثيقة رقم 08).
- 7- "...هؤلاء رفاقي يحبونها..." (وثيقة رقم 14).
- 8- "...لذلك أنا أريد أن أختار رياضة الكاراتي..." (وثيقة رقم 15).

ومن خلال تأملنا لهذه النماذج السابقة، نلاحظ أنّهم وظّفوا في كتاباتهم مختلف أسماء الإشارة التالية: «هؤلاء - هذه - ذلك - هذا»، وهذا الجدول يوضّح لنا عدد تكرار كلّ اسم الإشارة في هذه المدوّنتين:

أسماء الإشارة	هؤلاء	هذه	ذلك	هذه
عدد التكرار	1	17	4	3

الجدول رقم 4: يوضّح عدد تكرارات أسماء الإشارة في المدوّنتين

ومن خلال هذا الجدول يتّضح لنا أنّ التّلاميذ استخدموا أكثر أسماء الإشارة التالية:

- (هؤلاء) الذي تكرر مرة واحدة.

- (هذه) تكررت 17 مرة

- (ذلك) تكرر 04 مرات.

- (هذا) تكرر 03 مرات.

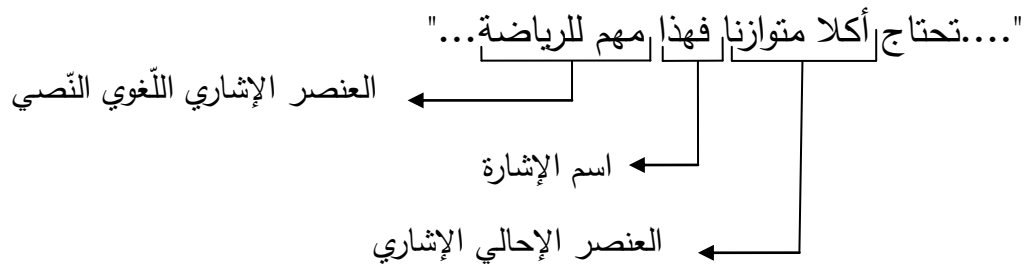
في حين الأسماء المتبقية (هكذا، هناك، الآن، تلك، ذاك) فلم توظف والآن نقوم بتحليل بعض النماذج.

تحليل النموذج الأول:

1- "...الرياضة تحتاج أكلا متوازيا فهذا مهم في الرياضة...."

في هذا النموذج استعملت التلميذة العنصر الإحالي الإشاري (هذا) الدال على القرب والذي يحيل إلى عنصر لاحق عليه فقد أشار في هذا الصدد بأنه: " يجوز ذكر البعد بلفظ القريب تقريبا لحصوله أو حضوره"¹.

فاسم الإشارة في هذا المثال يحيل إلى إحالة نصية بعيدة ألا هي "الرياضة".



تحليل النموذج السادس:

6- "...الذي يمارسون هذه الرياضة بهذه النصيحة...."

¹ - محمد بن الحسن الأستريبادي رضي الدين، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلميّة، ج3، 1971، ص82.

في هذه العبارة وظفت التلميذة اسمين من أسماء الإشارة والمتمثلين في: [هذه الرياضة؛ هذه النصيحة]، فاسم الإشارة الأول (هذه الرياضة) إحالة إلى متأخر يحيل لاحقه في العنصر الإشاري (الرياضة).

لكن بالنسبة لاسم الإشارة الثاني (هذه الرياضة) أحدث نوع من الركافة والضعف في الاستعمال، فتكرار نفس اسم الإشارة خلق نوع من الضعف والنقص في الجملة، فيستحسن لو استُبدل العنصر الإحالي الإشاري (هذه) بالعنصر الإحالي (عليهم) الدال على الجمع الغائب الذي يحيل إلى إحالة نصية قبلية.

✚ تحليل النموذج الثاني:

2- "...ستكون مشهورا لذلك أنا أفضل هذه الرياضة..."

أما بالنسبة لهذه السياقات اللغوية نلاحظ توظيف التلميذ لاسم الإشارة "ذلك" و"هذه" فالاسم الإشاري الأول "ذلك" يحيل إلى عنصر إشاري لغوي نصي والمتمثل [ستكون مشهورا] فهي إحالة نصية قبلية، فالتلميذ لم يتمكن في استعمال العناصر الإحالية الإشارية بطريقة سليمة وصحيحة، حيث اعتمد على التكرار أكثر مما أدى إلى نوع من الركافة في الأسلوب كما يفقد النص تماسكه واتساقه واسم الإشارة الثاني يمكن تعويضه ب"هاء" بدل تكرار اسم الإشارة فنضيف "هاء" إلى الفعل أفضل فيصبح "أفضلها".

✚ تحليل النموذج الثامن:

8- "...لذلك أنا أريد أن أختار رياضة الكاراتي..."

بالنسبة لهذا النموذج نلاحظ أنّ التلميذ أحسن توظيف اسم الإشارة (ذلك) فهو يحيل إلى عنصر لغوي نصي وإحالة نصية قبلية فهو يتحدث عن فوائد الرياضة وأهميتها واستعمل اسم الإشارة لوصفها وليلد عليها بكلمة (لذلك) اختصر في كلامه، فهنا نفهم أنّه يتحدث عن أهمية وفوائد الرياضة واستخدم زمن المستقبل.

1-1-3-الإحالة بأسماء الموصولة: تعتبر أسماء الموصولة أداة من أدوات الاتّساق الإحالية، وله دور فعّال في تحقيق التماسك النّصي وبين أجزاءه المختلفة. ويمكن القول أنّ الاسم الموصول : " ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده وتسمى هذه الجملة صلة الموصول "¹، يقصد من هذا التعريف أنّ دائماً يكون وصل في الاسم الموصول إمّا بجملة فعلية أو اسمية، وكذلك يتوجب توفير العائد لبيان إيصاله.

ويعرف كذلك أنّه: " اسم غامض مبهم يحتاج دائماً في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده؛ إما جملة أو شبهها، وكلاهما يسمى صلة الموصول "²، ولا يفوتنا أنّ ننوه بالصلة الجملة الواقعة بعد الاسم الموصول، يستلزم أن توفر على ضمير يعود على اسم الموصول وهذا الضمير ما نسميه بالعائد.

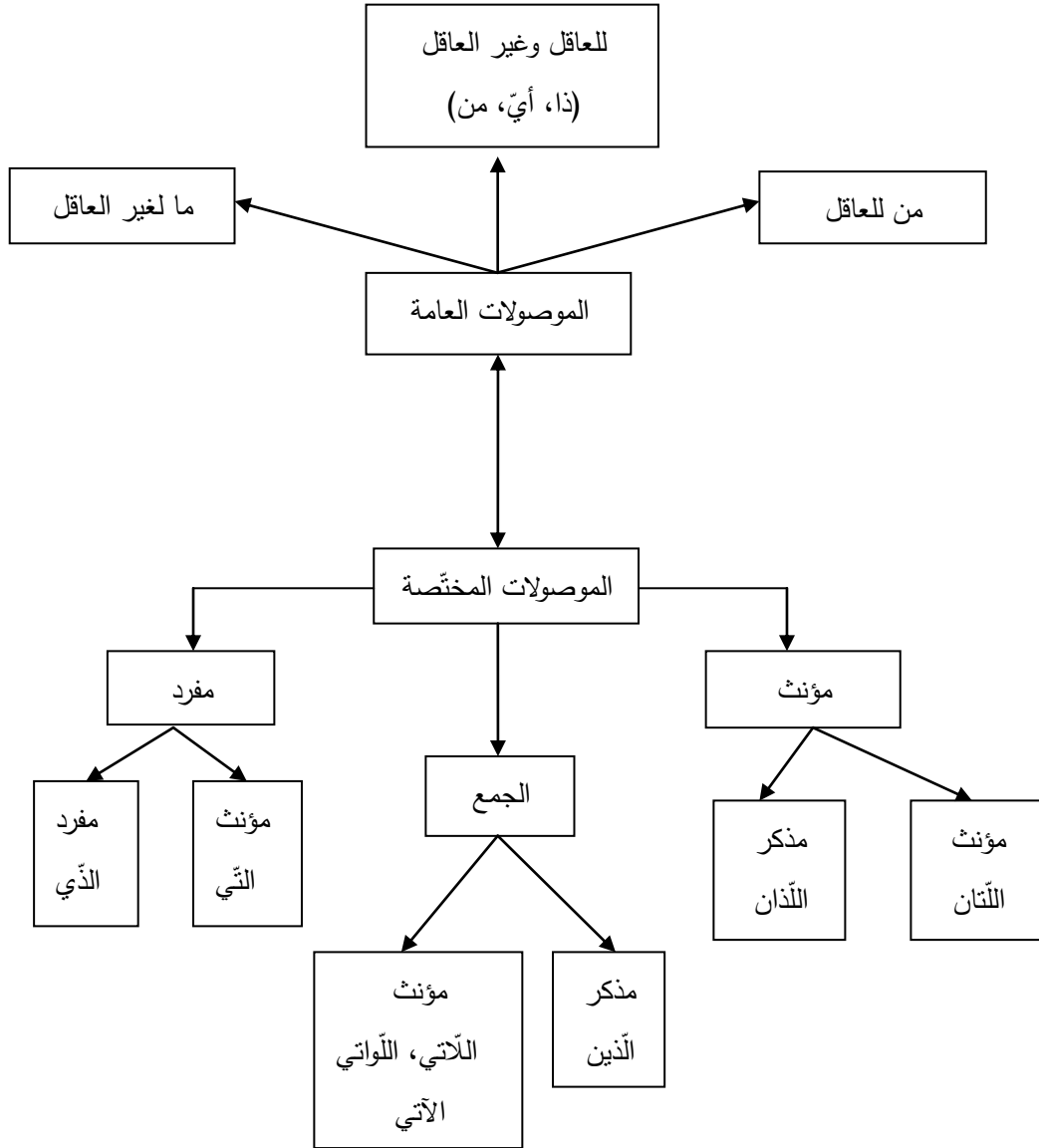
قسم النّحاة الأسماء الموصولة إلى قسمين:

- موصولات عامة (مشتركة).
- موصولات مختصة.

¹ - مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربيّة، تج: سليمان شبارة، ط1، القاهرة: دار بن الهيثم، 2005، ص124.

² - عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1980، ص 341.

إنّ الاسم الموصول هو " المختص ما استعمل لشيء واحد لا يتجاوز إلى غيره نحو (الذي) (التي) وما تفرع عنهما، بينما المشترك أو العام هو ما كان لعدّة معان بلفظ واحد، كمن وما، وأي¹، وللتوضيح أكثر نقوم بالتخطيط الآتي:



الشكل رقم 9: يوضح الأسماء الموصولة العامة والأسماء الموصولة المختصة

¹ - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ج1، ط1، 2000م، ص 123.

من خلال تحليلنا لكتابات التّلاميذ في المدوّنتين تبين لنا أنّهم وظّفوا الأسماء الموصولة بأقلية، وهذا ما يظهر لنا في الجدول الآتي:

المدوّنتين	التكرار	النسبة المئوية	المجموع الكلي
أسماء الموصولة	4	%22.66	15

الجدول رقم 5: نسبة تكرار الأسماء الموصولة في المدوّنتين

ونلاحظ أنّ التّلاميذ لم يستخدموا كثيرا الأسماء الموصولة في إنتاجاتهم الكتابية، وهذا ما تبين لنا من خلال الجدول، إذ يمثل عدد تكرارها 4 مرات وهذا ما شكّل 22,66% من المجموع الكلي المقدّر بـ 15 مرّة، ومن هنا سنقف بالتحليل عند بعض النّمادج لتوضيح ذلك:

- 1- "...السباحة هي الرياضة التي أفضلها..." (وثيقة رقم 06).
- 2- "...هذه الرياضة التي أمارسها..." (وثيقة رقم 02).
- 3- "...فعل الذين يمارسون رياضة..." (وثيقة رقم 05).
- 4- "...رياضتي المفضلة ومن بعض قواعدها..." (وثيقة رقم 08).
- 5- "...عرقا من مارستها..." (وثيقة رقم 04).
- 6- "...أوحي الذي يمارسون..." (وثيقة رقم 08).
- 7- "...الرياضة هي التي تقوي عضلاتنا..." (وثيقة رقم 10).

نلاحظ أنّ معظم التّلاميذ وظّفوا أربعة (04) أنواع من الأسماء الموصولة والمتمثلة

في (التي، الذي، من، الذين)، وهذا ما سنوضّحه من خلال الجدول الآتي:

الأسماء الموصولة	التي	الذي	من	الذين	المجموع
عدد التكرارات	3	4	4	3	14

الجدول رقم 6: يمثل تكرارات أسماء الموصولة في المدوّنتين

ومن خلال هذا الجدول، نلاحظ أنّ الأسماء الموصولة الأكثر استعمالاً هي:

الذي الدال على المفرد المذكر: إذ تكرر 04 مرات.

التي الدال على المفرد المؤنث: الذي تكرر 03 مرات.

الذين الدال على الجمع المذكر: الذي تكرر 03 مرات.

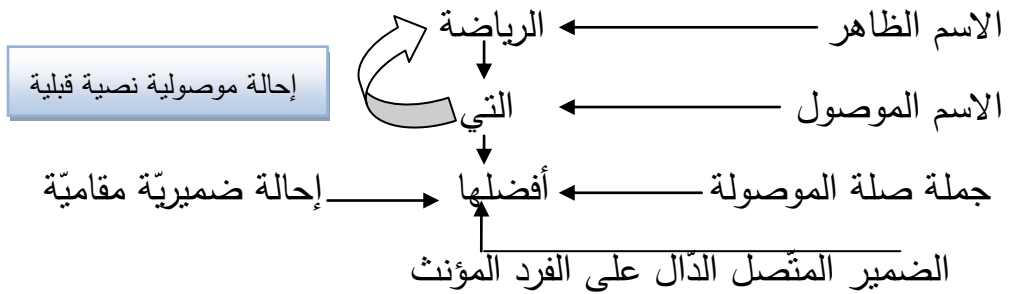
والاسم الموصول من للغير العاقل: الذي تكرر 04 مرات.

وبطبعنا سنقوم بالوقوف عند بعض النماذج للتّحليل والتّوضيح:

تحليل النموذج الأول:

"...السباحة هي الرياضة التي أفضلها..."

في هذا النموذج استعمل التلميذ اسم الموصول (التي) الدال على المفرد المؤنث الذي يعود على المذكور سابقاً وهي (الرياضة)، كما وظّف الضمير المنفصل (هي) الذي يحيل إلى إحالة نصية قبلية كذلك المشار في الشكل الآتي:



فمن خلال هذا الشكل يتضح لنا اشتراك الإحالة النصية والإحالة الضميرية والإحالة الموصولة، وهذا ما أدى إلى قوة الاتساق النصي وتماسك أجزائه.

تحليل النموذج الثاني:

2- "...أوحي الذي يمارسون...."

في هذه السلسلة الكلامية نلاحظ أنّ التلميذة استعملت الاسم الموصول (الذي) الدال على المفرد المذكر على الاسم الظاهر فهي إحالة نصية قبلية.

تحليل النموذج الثالث:

3- "...فعل الذين يمارسون الرياضة...."

فيما يخصّ هذا النموذج فقد وظفت التلميذة الاسم الموصول (الذين) الدال على جمع المذكر فهو إحالة نصية قبلية إلى مذكور سابق وهو (الأشخاص) فالإحالة الموصولية تختص بالاسم الموصول مع صلته التي تحتاج إلى الضمير العائد.

وبعد اطلاعنا على النماذج المتنوعة بأدوات الاتّساق الإحالية (الإحالة بالضمير، الإحالة بأسماء الإشارة، الإحالة بأسماء الموصولة)، والآن سنتطرق إلى بعض أدوات الرّبط المختلفة والمتمثلة في (الواو - لأنّ - الفاء)، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

أدوات الرّبط/ الوصل	الواو	لأنّ	الفاء
عدد التكرار	19	12	9
النسبة المئوية	%40,28	%1,68	%2,07
المجموع الكلي	212	14	23

الجدول رقم 7: جدول إحصائي لأدوات الرّبط الاتّساقية في المدونتين

يظهر من خلال النتائج المدونتين في الجدول الإحصائي لأدوات الرّبط ، أنّ نسبة التلاميذ استخدموا حرف (الواو) بنسبة كبيرة ، وهذا ربّما لأنّها أكثر الأدوات شيوعا في اللّغة العربيّة، وتليه في المرتبة الثانية الأداة (لأنّ) والتي أفادت الشّرح، أمّا الحرف الأخير وهو (الفاء) فقد استعانوا بها بنسبة ضئيلة جدّا.

إذ استطعنا إخراج ما يقارب 19 حرف الواو بنسبة %40,28 من المجموع الكلي الذي يعادل 212 مرّة، أمّا الفاء فنسبته قليلة فمعظم التلاميذ لم يوظفوها في مدوناتهم، فاستخرجنا ما يقارب 9 حروف، نسبة التكرار بنسبة %2,07 من المجموع الكلي الذي يعادل 23 مرّة، نفس الشيء نلاحظه عند الحرف (لأنّ)، نلاحظ أنّ استعماله قليل ما يقارب 12 حرف بنسبة %1,68 من المجموع الكلي الذي يقابل 14 مرّة.

والآن سنحاول تحليل كلّ طريقة ورّابط لوحده:

1-1-4- الرّابط (و): "الواو هي أم الحروف"¹، أي تعمل على الرّبط بين الألفاظ أو بين الجمل فهي تفيد الجمع والاشتراك المطلق كونها أهم الحروف الأكثر استعمالاً في النّصوص، فالنصوص عبارة عن متتاليات من الجمل المترابطة تتربط سطحياً وفق منهجية معيّنة، وهي من أهم حروف العطف، وواو العاطفة تساهم في تحقيق الترابط بين أجزاء النّص المختلفة ويؤدي إلى التماسك النّصي، ويقول إبراهيم صبحي: "فأمر العطف موضوع على أنّك تعطف تارة جملة على جملة، وتعتمد أخرى إلى جملتين أو جمل وتعطف بعضها البعض. ثم تعطف مجموع هذه على مجموعة تلك"²، وتفيد مطلق الجمع وهي تعطف الشيء على صاحبه وعلى سابقه ولاحقه، فهو بذلك " يكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا، فلا تفيد ترتيباً ولا تعقيماً"³، فالواو لها أهميّة كبيرة في تنسيق الكلام وانسجامة في تحقيق التماسك النّصي، كما تؤدي إلى بيان وتوضيح المعنى، ولهذا نالت اهتماماً كثيراً من جانب النحاة، إذ تؤدي إلى تغيير وظيفة الكلمة من حيث الدلالة والتركييب، وهذا ما سنفسره في النماذج التي تظهر كالاتي:

- 1- ".....الدفاع عن النفس ويكون الجسم قويا...."(وثيقة رقم 10).
- 2- "....الرياضة مهمة جداً للجسم والعقل..."(وثيقة رقم 08).
- 3- "....تنشط العقل وتزيد الانتباه والتركيز..."(وثيقة رقم 13).
- 4- "....رياضة صعبة وشاقة..."(وثيقة رقم 04).
- 5- "....علينا أن نثابر ونجتهد..."(وثيقة رقم 04).
- 6- "....بشهرة عالية وأحلم أن أصير لاعباً..."(وثيقة رقم 17).

¹ - أبو محمد القاسم بن محمد الحريري البصري: شرح ملحّة الإعراب، تح وتعل: مكتبة صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 257.

² - ينظر: الفقي صبحي إبراهيم، علم اللّغة النّصي بين النظري والتطبيق، دار قباء، ط1، 1421هـ/2000م، ص 259.

³ - مصطفى العلايني، جامع الدروس العربية، ص 551.

7- "...كالسباحة وكرة القدم وكرة السلة...." (وثيقة رقم 18).

8- "...تنشط الجسم وتعطي لي القوة والسرعة..." (وثيقة رقم 01).

9- "...أشعر وكأنني أطيّر...." (وثيقة رقم 09).

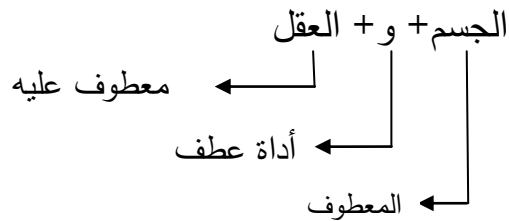
10- "...تجعلني قوية ومجتهدة في الدراسة..." (وثيقة رقم 16).

ومن خلال هذه النماذج يتضح لنا أنّ التلاميذ أحسنوا استخدام الرّابط (و) في تعابيرهم إذ حقق التماسك النصي.

✚ تحليل النموذج الثاني:

"...الرياضة مهمة جداً للجسم والعقل..."

في هذا النموذج وظّفت التلميذة الرّابط (واو) الدّال على التّرتيب، بحيث جمع بين المعطوف والمعطوف عليه، والمتمثل في اسم (الجسم ← معطوف)، والعقل (معطوف عليه) الموضّح في الشكل التالي:



فمن خلال هذا النموذج نلاحظ الدور الرئيسي الذي يلعبه حرف العطف (الواو) في الرّبط بين عناصر الجملة، وذلك لتوضيح أهميّة الرياضة وفوائدها.

✚ تحليل النموذج السابع:

"... كالسباحة وكرة القدم وكرة السلة..."

في هذه العبارة نجد أنّ حرف العطف (و) قد حقق وظيفته في السياق والمعنى للجملة "...". عدة رياضات منها السباحة وكرة القدم وكرة السلة..؛ هنا أدى حرف العطف إلى الجمع بين الرياضات المختلفة كالسباحة، كرة القدم، كرة السلة، وذلك لتوضيح المعنى وتوسيع العبارة

في النص " فالتوسع بالعطف قد يشمل في تحليل الجملة العربية، الدلالات المنتظمة داخل وحدة كلامية قائمة برأسها حتى يلتقي الشكل التركيبي بالشكل المعنوي"¹.

تحليل النموذج التاسع:

"...أشعر وكأنني أطير...."

استخدمت التلميذة في هاته الجملة حرف العطف(و) وذلك باقترانه مع (ك) "كأنني" وهذا ما أدى إلى تغيير وظيفته في الجملة فهو يتمنى ويشعر بالإحساس الجيد عند ممارسته لهذه الرياضة، وهذا ما أدى إلى الربط بين العناصر اللغوية وإعطائه حلة جميلة وواضحة.

تحليل النموذج الخامس:

"...علينا أن نثابر ونجتهد...."

نفس الملاحظة تنطبق عليها فالتلميذ أحسن استخدام حرف العطف في الجملة، فهو أقام علاقة ترابط بين الجملة الأولى "نثابر" والجملة الثانية " نجتهد " اعتمد بتصريف الفعلين في زمن المضارع مما أدى إلى اتساق بين زمني الفعلين، كما أحسن تركيب واستخدامه لكلماته ما يوّلد المعنى الصحيح والواضح بطريقة سليمة وخالية من الأخطاء.

ومن خلال هاته النماذج توصلنا أنّ معظم التلاميذ أحسنوا استخدام الربط في كلام سابق بلاحق، وجعل العبارة متماسكة ومتسقة بين العناصر اللغوية.

1-1-5-الربط(ف): وهو الربط الذي يعبر عن العلاقة الرابطة بين جملتين متتابعتين

زمنياً، فهو من أدوت العطف التي تساهم في تماسك النص واتساقه، "الفاء تقتضي الترتيب والتعقيب. وتفيد أيضا التسبيب"²، أي يقصد أنّ الفاء تفيد الترتيب والسرعة في العمل.

¹ - إيناس عبد براك بشأن الحدراوي، أثر القرائن العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة: خطب الحرب أنموذجا، كربلاء، ط1، 2017، ص256.

² - ينظر: علي جاسم سلمان: موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة، الأردن، عمان، دط، 2003، ص138.

- ولقد قمنا بدراسة بعض النماذج التي استعملت فيها الرّابط(الفاء) لمعرفة مدى قدرة التلاميذ على استعماله استعمالاً سليماً، والنماذج التالية تظهر ذلك:
- 1- "...تحتاج أكلاً متوازياً فهذا مهم في الرياضة...." وثيقة رقم 10
- 2- "...فإنما سنصدر العضلات... وثيقة رقم 03
- 3- "...فرياضتي المفضلة...." وثيقة رقم 09

✚ تحليل النموذج الأول:

"....تحتاج أكلاً متوازياً فهذا مهم في الرياضة...." وثيقة رقم 10

وفي هذا النموذج أحسن التلميذ توظيف الرّابط(الفاء)، وذلك لعدم تكرار نفس الكلمة، حيث يؤكد أنّ الأكل المتوازن والصّحي مفيد للرياضة. وسبق أنّ الرّابط(الفاء) تفيد التوكيد والتحقيق. والفاء من الأساليب النحويّة تهدف إلى تحقيق الاتّساق والانسجام النصّي فهنا إحالة إشارية.

✚ تحليل النموذج الثاني:

"....فإنما سنصدر العضلات... وثيقة رقم 03

في هذا النموذج أحسن التلميذ استعمال الرّابط(الفاء) حيث قام باتصاله بحرف "إنّ" وذلك لعدم التكرار في الكلام، فالرّابط(الفاء) يحيل إلى الرياضة، وهذا ما أدى إلى اتساق المعنى وربط بين الكلمات لإنتاج كلام ومعنى منسجم وتام وواضح.

✚ تحليل النموذج الثالث:

"....فرياضتي المفضلة...." وثيقة رقم 09

المتأمل في هذه السلسلة الكلاميّة أنّ التلميذ ساهم في الرّبط لتحقيق الاتّساق النصّي وخلق انسجام بين الكلمات وإيصال المعنى المراد دون حشو وإطناب لاستخدام حرف الرّبط(الفاء) للتعبير عن رياضته المفضلة لديه.

ويتضح لنا أنّ الرّابط(ف) وردّ في تعابير التّلاميذ لكلا المدوّنتين 23 مرّة، والتي يوضّحها الجدول الآتي:

المدوّنتين	عدد التكرارات	النسبة المئوية	المجموع الكلي
الفاء	9	%2,07	23

الجدول رقم 8: يوضح نسبة تكرار الرّابط(الفاء)

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أنّ التّلاميذ وظّفوا الرّابط(ف) 9 مرات، ما يعادل نسبة 2,07% من المجموع الكلي، وما يقاربه 23 مرّة. وبعد التحليل نأتي إلى تقييم المدوّنتين من حيث الاتّساق النصي:

1-1-6-الرّابط(لأنّ): تعتبر "لأنّ من ألفاظ التعليل، بل هي من أهمّها فقد يبدأ المرسل خطابه الحجاجي بها في أثناء تركيبه، وتستعمل لتبرير الفعل، كما تستعمل لتبرير عدمه"¹، إذا الأداة تستخدم في خطاب نصّ حجاجي، وذلك من أجل التفسير لإقناع المتلقي، وهاته الأخيرة (لأنّ) هي أداة لتبرير الفعل أو نفيه في جملة ما.

ويرى (م.د. سكال. M.D.Sekali) أنّ الأداة: "لأنّ" تسمح لنا بالإجابة على السؤال لماذا...؟ حيث تنقل لنا رأي المتكلم بطريقة موضوعية وشروط جديدة للتأكد على صحة القول المكون²، إذ يوظفوها لخدمة الحجة الكلية، كونها تعتبر من الأدوات السببية التي تحمل معنى السبب.

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتب الوطنية/ بنغازي- ليبيا، ط1، 2004، ص478.

² - Sekali (Martinet et De Cola), Connexions intér-enoncé et relation intersubjective, L'exemple de because, since et befor en Anglais, Langage, Larousse, N°104, 1990.p65.

نقلا عن: كريمة ميرناس، الملكة النصية لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي، أطروحة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص110.

ويطلق عليه : "الوصل السببي هو الشكل البسيط للعلاقة السببية أو التعبير عنها من خلال الكلمات لهذا- بهذا- لذلك- لأن"¹، وعليه فالرابط لأنّ يعد من الروابط الحجاجية المستخدمة في اللغة للتعليل والتبرير، ويجدر بنا الإشارة إلى أنّ الرابط(لأنّ) ورد في أوراق التلاميذ في المدونتين والتي سنوضحها في النماذج التالية:

1- "...أفضل السباحة لأنها تقوي الجسم...." وثيقة رقم 18

2- "...اخترتها لأنها أعجبتني... وثيقة رقم 08

3- "...فرياضتي المفضلة هي كرة القدم لأن لاعبوها يتمتعون بشهرة عالية.. وثيقة رقم 17

✚ تحليل النموذج الأول:

1- "...أفضل السباحة لأنها تقوي الجسم...."

المتأمل في هذا النموذج يلاحظ أنّ التلميذة حاولت الربط بين جملتين، حيث وصف رياضته المفضلة وهي السباحة وفي الجملة الثانية علق على أهميتها وفوائدها، فهنا الربط أدى دوراً مهماً في تحقيق الاتساق النصي وإعطاء معنى تام وواضح.

✚ تحليل النموذج الثاني:

2- "...اخترتها لأنها أعجبتني...."

في هذه السلسلة الكلامية نلاحظ استعمال التلميذة حرف الربط(لأن) المتصل ب"الهاء" الذي يعود إلى رياضة السباحة، فهي إحالة قبلية أي ذكرت من قبل، فالتلميذة أحسنت استخدامه وذلك لتفادي الوقوع في التكرار.

✚ تحليل النموذج الثالث:

3- "...فرياضتي المفضلة هي كرة القدم لأن لاعبوها يتمتعون بشهرة عالية...."

¹-عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 2009، ص 112.

نلاحظ من السياق الكلامي أنّ التلميذ وظف نوعين من الرّبط، فقد استخدم الفاء في الجملة الأولى وذلك لتقديم رياضته المفضلة وإخبارهم عن مدى إعجابه بهذه الهواية، فإنّه يعلم القارئ بفضل الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق، أمّا في الجملة الثانية استعمل الرّابط (لأنّ) لبيّن السبب المقنع لاختياره لهذه الوظيفة.

وبعد انتهائنا من التّحليل نأتي الآن إلى تقييم المدوّنتين:

1-2- تقييم المدوّنتين:

وبعد جمع البيانات المتعلقة بالمدوّنتين المتمثلة في التّعبير الكتابي من ناحية تقييم أدوات الاتّساق النّصي، انصب اهتمامنا في هذا الجزء في تقييم إنتاجات كتابات التّلاميذ على الأدوات التي قمنا بدراستها والتي ذكرناها سابقاً هي أدوات الاتّساق الإحالية (الإحالة بالضمير، الإحالة بأسماء الإشارة، الإحالة بالأسماء الموصولة)، وكذا أدوات الرّبط والمتمثلة في (واو، فاء، لأنّ)، بغية التّعرف على مواطن القوّة والضعف في إنتاجاتهم الكتابية، بحيث يؤدي الخطأ الواحد في نصّهم إلى وضع علامة (-) في الخانة التي تقابله دليلاً على وجود ضعف فيها، وكتابة الرمز (Ø) لعدم استعمالهم لإحدى الوسائل السابقة ذكرها والمتمثلة في هذا الجدول الذي يمثّل شبكة تقييمية لأدوات الاتّساق في المدوّنتين لأوراق التّلاميذ:

أدوات الترابط			أدوات الاتساق الإحالية			الأدوات الاتساق عدد التلاميذ
لأن	ف	و	أسماء الموصولة	أدوات الإشارة	الضمائر	
+	∅	+	∅	+	+	01
∅	+	+	+	+	+	02
∅	+	+	∅	+	+	03
∅	∅	+	+	+	+	04
∅	+	+	+	∅	+	05
+	∅	+	∅	+	+	06
+	∅	+	∅	∅	+	07
+	∅	+	∅	+	+	08
∅	+	+	∅	+	∅	09
∅	+	+	-	+	+	10
∅	+	+	∅	+	+	11
∅	+	+	∅	+	+	12
∅	+	+	∅	+	+	13
+	∅	+	+	∅	+	14
+	∅	+	∅	+	+	15
	-	+	∅	+	+	16
∅	+	+	∅	+	+	17
+	∅	+	+	∅	+	18
+	∅	+	∅	∅	+	19
+	∅	+	+	∅	∅	20

الجدول رقم 9: يمثل تقييم أدوات الاتساق النصي للمدوّنتين

- (+) يرمز حرف (+) إلى توفر أدوات الاتساق الإحالية وأدوات الرّبط.
 - (∅) يرمز حرف (∅) إلى انعدام أدوات الاتساق والرّبط.
 - (-) يرمز حرف (-) إلى استخدام ضئيل للوسائل الاتساقية.

الخلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل لدراسة المقارنة لأدوات الاتّساق، في الإنتاجات الكتابية للتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بين المدوّنتين المتمثلة في التعابير الكتابية، واستنتجنا أهميّة المعايير الاتّساق لتحقيق نصيّة النّص، إذ يعتبر معيارا مهمّا في ربط الأفكار المشكلة في أجزاء النّص باختلافها وتنوّعها بأدواته الشكلية وروابطه النصيّة كإحالة بأنواعها والربط. وتبيّن لنا من خلال هذه الدّراسة أنّ معظم التّلاميذ وجدوا صعوبات كبيرة في استعمال هذه الأدوات، وعدم تمكنهم من اللّغة السليمة الصحيحة وكذا عدم قدرتهم على صياغة نصّ متماسك ومتناسق، وما يجعل التّعبير ركيكا والأفكار متقطعة وغير مسلسلة، لذلك تلاميذنا بحاجة ماسة إلى تدريب وممارسة التحليلات اللغويّة من أجل تحسين لغتهم، للتمكن والتّطلع إلى القواعد التي تساهم في ربط أجزاء النّص المختلفة للوصول إلى نصّ موحد ومتسق.

الفصل الثالث

الدراسة النظرية والتطبيقية للانسجام النصي

أولاً- الدراسة النظرية للانسجام النصي:

الانسجام مفهومه وآلياته:

عالجنا في الفصل السابق الاتساق بجميع أنواعه، والآن نقف عند الانسجام في فصل نظري لتحديد مفهومه وآخر تطبيقي، مع تخصيص دور كل من البنية الكلية ومعيار الاختتام، علامات الترقيم والخط الواضح في تحقيق الانسجام النصي.

1- مفهوم الانسجام: يعدّ الانسجام من المفاهيم التي تداولتها لسانيات النص بكثرة، وهو مظهر من مظاهر النصية، والمعيار الثاني الذي اعتمدت عليه لسانيات النص في الحكم على نصية النص، والانسجام أداة من أدوات التماسك النصي.

ويعرّف (نعمان بوقرة) الانسجام أنه: " يتضمن حكماً عن طريق الحدس والبديهة، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص، فإذا حكم قارئ على نص (ما) بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظريته للعالم. لأنّ الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مشتق محتمل¹، يتضح من خلال هذا التعريف أنّ الانسجام يكون عن طريق تأويل القارئ أو السامع للنص الذي بين يديه، من خلال ربطه بالمقام الذي قيل فيه، وتأويل الموضوع الذي يعالجه.

كما يرى (أحمد عفيفي) أنه: " يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص، أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي، أي إنّ هذه الصدفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم، والعلاقة الرابطة بينها، فالتماسك كما أشار أيضاً (هاليداي ورقية حسن): " هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير هذا النص هذا العنصر الآخر يوجد في النص غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية

¹ - نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 92.

ويكون السبك مرتبطا باللفظ، والحبك مرتبط بالمعنى"¹، نفهم من خلال هذا التوضيح أنّ الانسجام يتجاوز الجانب الشكلي إلى الجانب الدلالي، وذلك عن طريق الأدوات المستعملة للترابط بين التراكيب. فالانسجام مرتبط بالمعنى على عكس الاتساق فهو مرتبط باللفظ.

كما يعرف (شارودو) الانسجام أيضا بقوله: " ظهر مفهوم الانسجام في اللسانيات في دروس ق.قيوم الذي يجعل منه خاصية للسان باعتباره نسقا، وباعتباره كلاما نسقا أجزاءه كلها في انسجام، وبانتقال هذا المفهوم من لسانيات اللسان إلى لسانيات الخطاب فقد اكتسب معنى آخر أنّ الانسجام باعتباره من صميم تعريف النص، لا ينفصل عن مفهوم الاتساق الذي كثيرا ما يختلط به"²، من خلال قول (شارودو) حول مفهوم الانسجام نستخلص أنّ الانسجام لا يرتبط بالمستوى اللساني فقط بل يهتم أيضا بالآليات التي تنظم النص، بمعنى الانسجام أعم وأعمق من الاتساق لأنه يهتم بكل العلاقات الخفية للنص مثل: (القراءة ما بين السطور)، حيث يبذل القارئ جهدا في فهم النص من خلال مكتسباته القبلية، ويتعلق أسلوبه في قراءة النص وتحليله.

2-آليات الانسجام:

الانسجام هو مجموع الآليات الظاهرة والعمليات سواء كانت ظاهرة أو خفية فهي التي تجعل القارئ يقدر على قراءة وفهم نص(ما) أو خطاب(أي القراءة ما بين السطور)، فالانسجام يخص المعنى، فالمتلقي هو المساهم الأساسي القادر على حكم انسجام النصوص وتماسك معانيه المتمثلة في تسلسل الأفكار والمنهجية، حيث يبذل القارئ جهدا في فهم النص من خلال مكتسباته القبلية. باعتباره الأول في تحديد مدى انسجام أجزاء النص وترابطه، وهناك مجموعة من المبادئ التي تساهم في تحقيق الانسجام، وهي:

¹ - أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، ص50.

² - باتريك شارودو - دومنيك منفو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحماي صمود، مراجعة صلاح الدين الشريف، دار سيتاتر المركز الوطني للترجمة تونس، 2008، ص440.

2-1- السياق: يعتبر السياق من أهم الوسائل المعتمدة عليها في دراسة النصوص، وهو التماسك الحاصل بين المفردات والجمل المشكلة للنص، أي ترابط الجمل فيما بينها بروابط لغوية معينة ظاهرة في النص " إن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب، والسياق لديها يشكل من المتكلم، الكاتب، المستمع، والقارئ والسياق لديها يشكل من المتكلم، الكاتب، المستمع، والقارئ، والزمان والمكان، لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب بل كثيرا ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين"¹، وتفسيرا لذلك فإن السياق يتكون من المتكلم والكاتب والمستمع والقارئ ويحددها الزمان والمكان.

2-2- مبدأ التأويل: يرتبط هذا المبدأ تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي، باعتداده على خصائص السياق، ويقصد به ارتباطه بقرائن النص، التي يؤول بعضها بعض، فنعرف موضوع النص والعلاقات والقرائن التي تربط بين عناصره. "إن أحد هذه المبادئ هو التأويل المحلي الذي يعلم المستمع بأن لا ينشئ سياق أكبر مما يحتاجه من أجل الوصول إلى تأويل ما"²، من خلال هذا المفهوم يتضح لنا أن مبدأ التأويل يكون من خلال تأويل ما جاء في النص من مفردات أو كلمات التي تربط بينها علاقات تجعل تلك المفردات منسجمة مع بعضها البعض.

2-3- التناص: يعتبر التناص معيارا من معايير النصية السبعة التي يصير بها الملفوظ نصا. وتعدد تعريفاته بشكل عام يبين النقاد واللغويين، من هنا يظهر التفاعل والتعالق والتداخل بين نص (ما) ونصوص أخرى. فالتناص: "أن يشمل النص عملية استبدال من نصوص أخرى. أو هو: ترحال للنصوص وتداخل نصي في قضاء نص

¹ - بروان ويول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 1997، ص35.

² - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص56.

معين تقاطع وتتألف ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى¹، هنا التناص يبين تشابه وتداخل بين نص وآخر، حيث يتفاعل فيها النص مع الماضي والحاضر والمستقبل. كما نجد (دي بونجراد) يعرف التناص: " بأنه يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير واسطة"²، أي أنه يظهر من خلال العلاقات المتبادلة بين النصوص.

2-4- مبدأ التغريض: يعني كل ما وقع في صدارة الكلام. أي " افتراض أن الجملة الأولى في أي نص لها الحظ الأوفر في التأثير بالجملة التالية، ذلك أن كل جملة تفهم بناء على معطيات الجملة التي قبلها، وحركة النص، حركة تراكمية خطية، لذا كانت الجملة الأولى، هي الأوفر حظاً في التأثير"³، المقصود هنا أن الكلمة الأولى مثلا عنوان النص أو جملة بداية نص معين، يكون لها تأثير قوي على المتلقي ولكن ينبغي الرجوع إلى جملة السابقة.

3-العناصر الشكلية لتحقيق الانسجام:

3-1-البنية الكلية ومعيار الاختتام: معنى ذلك أن يتكوّن النص من مقدمة وجوهر وخاتمة، فهذه العناصر الثلاثة " كافية لتشكيل نصاً كاملاً محكم البناء"⁴، فتتوفر بذلك البنية الكلية لفهم النص من الأساس ويصبح منسجماً، فالنص الذي لا يختتم يفقد الكثير من حصانته واتساقه ولا يستطيع القارئ أن يدرك غايته بوضوح، فلا بد من رسم خطة معينة تبدأ من نقطة ما وتنتهي إلى نتيجة أو خاتمة.

¹- أحمد عفيف، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، ص 81.

²- دي بونجراد روبرت، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

³-المرجع نفسه، ص 92.

⁴-فازية أكبال، دراسة مقارنة لظاهرتي الاتساق والانسجام في كتابات تلاميذ السنة السادسة أساسي وكتابات تلاميذ الخامسة ابتدائي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص: الدراسات اللغوية، قسم اللغة العربية واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2015/2016، ص 201.

فالوحدة النصية تعتبر تنظيم شكلي يتجسد في الفقرات، فتغيير الفقرة تدل على تغيير الموضوع كما أن تنظيم المنطقي للنص لا يتوقف على تقطيعه إلى فقرات بل توجد علامات أخرى تقوم بترتيب وحدات النص بحيث تسهل على القارئ عملية التأويل والتي بدورها تقوم بثلاث وظائف أساسية وهي:

الافتتاح أو التقديم (أولاً، في البداية...)

التتالي (ثانياً، إضافة إلى...، بعض، ثم...)

الاختتام (أخيراً، في النهاية، في آخر الأمر...)¹.

تؤدي هذه الوظائف الثلاث إلى بناء نص مكتمل ومنسجم، فله بداية ونهاية للموضوع، وهذا ما أكده (جون ميشال آدم) حيث قال: " أن الخاصية الأولى لمعيار النصية هو الاكتمال"²، لكن رغم أهمية معيار الإختتام وتوفر كل نص على (مقدمة، عرض، خاتمة) يجدر بنا الإشارة إلى علامات الترقيم التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق الانسجام النصي.

ويرى أيضاً (فان ديك): " أن لكل خطاب بنية كلية ترتبط بها أجزاء الخطاب، و يقصد بالبنية الكلية أن يكون للخطاب جامع دلالي، وقضية موضوعية يتمحور النص حولها ويحاول تقديمها بأدوات متعددة"³، من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن النص لا بد أن

¹- Dominique Maingueneau, Manuel de linguistique pour le texte littéraires, Armand Colin, 2010, p187.

نقلا عن: سوهيلة بسة وليلية بسة، الاتساق والانسجام في الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة-مقاربة نصية-، أطروحة الماستر، فائزة أكبال، جامعة تيزي وزو، 2017/2018، ص99.

²- Jean-Michel Adam, Linguistique textuelle, des genres de discours aux textes, Armand Colin, 1999, p15.

نقلا عن: سوهيلة بسة وليلية بسة، الاتساق والانسجام في الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة-مقاربة نصية-، أطروحة الماستر، فائزة أكبال، جامعة تيزي وزو، 2017/2018، ص100.

³- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص283.

يحتوي على البنية الكلية والبنية الصغرى، فالخطاب يجب أن يتوفر فيه موضوع معين أو قضية مطروحة، وبالتالي نقوم بتفسيره بعدة أدوات مختلفة قصد التفسير والتعليل.

3-2- علامات الترقيم ودورها في تحقيق الانسجام: يعدّ الترقيم من أهم المهارات

التي يتوجب على التلميذ توظيفها في تعبيره، إذ بدوره يدرك ما يدونه، وتظهر شطارته من خلال توظيفه الجيد لعلامات الترقيم.

وأشار أيضا (أحمد زكي) أنّ: " الترقيم هو وضع رموز مخصوصة أثناء الكتابة، لتعيين مواقع الفصل والابتداء وأنواع النبرات الصوتية والأعراض الكلامية، في أثناء القراءة"¹، نستنتج أن علامات الوقف أو الترقيم هي علامات التي يقف القارئ عندها أثناء القراءة، كما نجد الكاتب يستعملها أثناء الكتابة.

يرى (إبراهيم) أنّ الترقيم في الكتابة هو " وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات لتحقيق أغراض يتصل بتسيير عملية الإفهام من جانب الكاتب وعملية الفهم على القارئ زمن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقت ينتهي المعنى حيث ينتهي المعنى أو جزء منه والفصل بين أجزاء الكلام والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام أو التعجب"²، ومن هذا المنطلق فإنّ علامات الترقيم أو الوقف هي عبارة رموز أو إشارات يستخدمه الطلبة في النص من أجل الفصل بين الجمل أو الكلمات أو الفقرات لتساعدهم على الفهم والإفهام، حيث تقوم هذه العلامات بتحديد مواضع الوقف، وذلك من خلال توزيع نبرات صوتية.

¹ - أحمد زكي باش، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1330هـ/1912، ط2، 1407هـ/1987م، ص14.

² - عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترتيب، دار المناهج، عمان، ط2، 1428هـ-2008م، ص231-232.

ولعلامات الوقف والترقيم أنواع والمتمثلة كما يلي:

اسم العلامة	صورتها
الفصلة الفاصلة	،
الفصلة المنقوطة	؛
النقطة أو الوقفة	.
النقطتان	:
علامة الاستفهام	؟
الشرطة	-
علامة التأثر	!
الشرطتان	--
القوسان	()
علامة التنصيص	« »
علامة الحذف

الجدول رقم 10: يوضح علامات الترقيم في الكتابة العربية

مواضيعها:

✓ **الفصلة الفاصلة(،):** تستعمل بفصل بين أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ قليلا حيث توضع بين الجمل، وبين الكلمات التي تشبه الجمل في طولها، وبين الشرط والجزاء وبين القسم والمنادى، وبين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى، وبين أنواع الشيء وأقسامه.

✓ **النقطة(.):** وهي العلامات كثيرة الشيعوع وغالبا ما تكتب بعد الجملة التامة المعنى وبعد انتهاء كل فقرة في الموضوع، وفي نهاية الموضوع نفسه، وللنقطة في اللغات الأوروبية استعمالات كثيرة فهي تذكر بعد المختصرات مثلما مر بنا قبلا، وتكتب

أيضا بعد كل حرف يختصر جزءا من الاسم، وتستعمل في التعداد الرقمي¹، وتفسيرا لذلك فالنقطة تلعب دورا مهما في النص، فهي توضع بعد الجملة، وكذلك في نهاية كل فقرة من فقرات البحث، أو في نهاية القول، وأيضا بعد العدد أو بعد كل حرف.

✓ **الفصلة المنقوطة(؛):** وتدل على وقف متوسط وتستعمل بين جملتين تامتين إحداهما سبب في حدوث الأخرى²، وتوضح ذلك أنّ الفاصلة المنقوطة توضع بين الجمل الطويلة التي يتألق من مجموعها كلام مفيد وتام الفائدة، وكذلك وضعها بين جملتين بشرط تكون الأولى سببا في الثانية، أو الثانية سببا في الأولى.

✓ **النقطتان(؛):** فتستعملان بين لفظ القول والكلام المقول، أي بين الشيء وأنواعه وأقسامه، أو بعد الكلمة أو العناوين، وقبل الأمثلة التي توضح القاعدة.

✓ **علامة الاستفهام(?)**: توضع بعد نهاية الجملة الاستفهامية.

✓ **الشرطة(-)**: توضع بين العدد رقما أو لفظا وبين المعدود، وكذلك إذا طال الفصل بين جزأي الجملة.

✓ **علامة التأثر(!)**: توضع في آخر كل جملة، تدل على تأثر قائلها، إما بصيغة التعجب، أو الحزن، الدعاء، التأسف، الإغراء والتحضير.

✓ **القوسان()**: يوضعان في وسط الكلام، وبينهما الجمل الاعتراضية، ليكون لها معنى مستقل والتفسير، وألفاظ الاحتراس، وكلّ عبارة يراد لفت النظر إليها.

✓ **علامة التنصيص« »**: نضع بينهما كل ما ننقله بالنص من أقوال الآخرين.

✓ **علامة الحذف(...)**: توضع مكان الكلام المحذوف، وهي نقط أفقية أقلها ثلاثة.

¹- إبراهيم خليل امتنان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص90.

²- عاطف فضل محمد، التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص175.

تلعب علامات الترقيم دوراً فعالاً في تحقيق الانسجام النصي، فهي ضرورية عند الكتابة كما أنّها تعدّ فنّاً أساسياً لها، وهي الوسيلة المثلى التي تساعد القارئ والسامع على تفهم ما يقرأ أو يسمع لإزالة الإبهام لدى المتلقي. إنّ علامات الترقيم تساعد على بيان العلاقات المنطقية بين أجزاء الجملة من ناحية وبيان عدد من جمل من ناحية أخرى وتوضح مهارة التلميذة حينما تحسن تطبيقها في المكان المناسب.

3-3- الخط الواضح ودوره في تحقيق الانسجام: يعتبر الخط الواضح عنصر فعال

في حياتنا، فغالباً ما نجد الطلبة يعانون من سوء الخط، فهو: " فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها، وهو وسيلة الاتصال الكتابية الأولى، وإحدى وسائل تجويد التواصل بين الكاتب والقارئ"¹، وكذلك " هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس"²، نلاحظ من خلال التعريفان أنّ الخط يعد وسيلة مهمّة في التعبير الكتابي فمعظم التلاميذ لا يجيدون الخط بشكل حسن، وغالباً ما يظهر فيه عيوب وأخطاء، باعتباره فنّاً جميلاً يعطي الذوق السليم في نفوس التلاميذ.

وعليه "فالخط نشاط تربوي يعمل على تدريب المتعلّم على رسم الحروف بإتباع القواعد، والصفات الخاصة بكلّ حرف، من حيث شكله، وحجمه، وكيفية اتصاله بغيره، واستقامته، وطوله، وقصره، ويأتي الجمال عن طريق انسجام الحروف، ومراعاة التناسق في أوضاع الكلمات وأبعادها"³، فالخط الواضح عبارة عن نشاط يقوم به المتعلّم في المرحل التعليمية ليطور به إمكانيته الكتابية.

¹-عاشور راتب قاسم والعوامدة محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ط2، ص76.

²-عبد الرحمن بن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، تح حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، ط2، 2010، ص501.

³- نايف محمود معروف، خصائص العربية، وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1، 1985، ص150.

وفي هذا الجانب قمنا بتحديد مفهوم الانسجام وآلياته، كما وقفنا عند أهم عناصره التي تحققة في النصوص المتمثلة في البنية الكلية ومعيار الاختتام، علامات الترقيم ، الخط الواضح فكلها من أهم مهارات في تحديد التعبير الكتابي، حيث يساهمون دوراً بارزاً داخل الانسجام النصي، حيث يلجأ الطالب في ترتيبه وتمكّنه من القدرة على الكتابة الصحيحة وكيفية ترتيب الكلمات فيما بينها شكلا ومعنا، وعند التعبير يتحكم في مهاراته ويستوعب ما يكتبه خلال تعبيره.

والآن سنتطرق إلى البحث عن تحقيق هذه القواعد في تعابير التلاميذ السنة الخامسة في دراسة تطبيقية للانسجام النصي في المدونتين.

ثانياً: الدراسة التطبيقية لانسجام النصي في المدونين:

لنجد نصاً متكاملًا ومنسجمًا، يجب الاتساق أولاً فبدونه لا نستطيع تحقيق الانسجام، وعليه تجدر الإشارة إلى البحث عن كيفية استعمال التلاميذ للبنية المنهجية في تعابيرهم؟، وهل استخدموا علامات الترقيم في مدوناتهم؟ وماذا عن وضوح الخط؟.

1- تحليل وتقييم المدونتين:

1-1- تحليل المدونتين: وعلاوة ذلك قمنا بالانتقاء العشوائي لبعض نماذج المدونتين

لدراسة والتحليل وإبراز مدى اهتماماتهم واستعمالاتهم ومراعاتهم لما سبقنا وذكرناه سابقاً.

➤ النص الأول (وثيقة رقم 01):

((إِنَّ الرِّيَاضَةَ مُهِمَةٌ جَدٌّ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، عَلَى جِسْمِهِمْ. يُوصِي الْخُبْرَاءُ بِمُمَارَسَتِهَا. إِنَّ الرِّيَاضَةَ الْمُفَضَّلَةَ هِيَ: السَّبَّاحَةُ لِأَنَّهَا تُنَشِّطُ الْجِسْمَ، وَ تُعْطِي لِي الْقُوَّةَ وَ السَّرْعَةَ وَ الْعَقْلَ.... وَ عِنْدَ هَذِهِ الرِّيَاضَةِ الْكَثِيرُ مِنَ الْفَوَائِدِ. وَ نُمَارِسُ هَذِهِ الرِّيَاضَةَ بِطَعْنِ عُلَى الْمَاءِ وَ تَعْمَلُ الْمُسَابَقَةَ تَحْتَ الْمَاءِ. وَ عِنْدَمَا تَخْرُجُ فِي هَذِهِ الرِّيَاضَةِ، نَذْهَبُ إِلَى الْبَيْتِ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْحَمَامِ.

يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا الرِّيَاضَةَ، لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ أَهَمُّ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ كَمَا يَقُولُ «عَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّمَائِيَّةَ وَ السَّبَّاحَةَ وَ رُكُوبُ الْخَيْلِ « ((.

1-مدى تحقق العناصر الشكلية:

▪ مدى تحقيق مبدأ البنية الكلية ومعيار الاختتام:

يعرّف الانسجام في النص أنه عبارة عن جمل وكلمات مترابطة بروابط وإحالات لكن حبذا لو ركز التلميذ على اتساق وانسجام للأفكار من بداية النص إلى نهايته، وذلك بتوظيفه لمعيار الاختتام وعلامات الترقيم ، وعليه سيبنى نصاً مترابطاً وما يخلق التماسك النصي، وبما لا يدع مجالاً للشك، وسنطرق إلى تحليل وتوضيح بعض النماذج:

إنّ النصّ الأول نلاحظ تحقق البنية الكلية لمنهجيته شكلا ومضمونا، وذلك من خلال القراءة الأولى للنص، حيث أنّ التلميذة استخدمت مقدّمة وعرض وخاتمة وقد فرقت بينهما، فهي استهلّت نصها بوصف الرياضة في المقدّمة حين قالت: " الرياضة مهمة جدا في حياة الإنسان... يوحي الخبراء بممارستها" وبطبيعة الحال بدأت بتعريف الموضوع المطلوب منه. وفي بداية العرض نجدها تذكر أهم الرياضة المفضّلة لديها وأهم فوائدها حيث قالت: "الرياضة المفضّلة هي السباحة لأنها تنشط الجسم والعقل...." لكن نجد أنّها كررت كلمة (الرياضة) عدّة مرات وهذا ما أدى إلى الحشو والإطناب.

وفي الفقرة الأخيرة اختتمت نصها بتقديم نصيحة للآخرين وتؤكد على ممارستها حيث قالت: " يجب أن تعملوا الرياضة..."

▪ دور علامات التّرقيم في تحقيق الانسجام في النصّ الأول (01):

ولا يفوتنا أن ننوه إلى الدور الفعال والمهم الذي تؤديه علامات التّرقيم داخل النصّ وحرص على فهم للقارئ لأفكاره واستيعابها ووضوحها وتوضيح المعنى داخل النصّ وعلى العكس من ذلك ما لاحظناه في هذا النموذج انعدام علامات التّرقيم في النصّ، أي تظهر التلميذة استخدمت نقطة النهاية(.) في بداية النصّ إلى نهايته، وأيضا استخدمت علامة التنصيص.

حيث قالت: « علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل » وبطبيعة الحال نجد نقص علامات التّرقيم ما يؤدي إلى تشتت ذهن القارئ وعدم ترابطه بين الجمل فقرات النصّ.

▪ الخطّ الواضح:

وجرى بنا التّطرق إلى اكتشاف نوعيّة خط التلميذة، هل يمتاز بخط واضح أم لا؟ لاعتباره أساس رموز الكتابة التي تعبر بها التلميذة عن أفكارها ولغتها وله أهمية بالغة، حيث أنّ الثابت ما نلاحظه في هذا النموذج، فالتلميذة استعملت خط واضح وجميل، كتابتها سليمة ومفهومة خالية من الأخطاء الإملائية واللغوية، وعليه يقوم الخطّ بتنمية أفكار وقدرات

التلاميذ، وتعدّ النواة الأولى في بناءه وتكوينه. لذلك يجب الأخذ بالحسبان نظافة الورقة خالية من الشطب، أي عدم مسح الكلمة وإعادة كتابتها وصياغتها مرّة أخرى. نستخلص في هذا النموذج أنّ التلميذة أحسنت خطها، فكانت ورقتها نظيفة وذات أسلوب مقبول حسب مستواها (سنة خامسة ابتدائي).

➤ النموذج الثاني (وثيقة رقم 02):

((أفضل ممارسة الجيدو لأنها أجمل رياضة وممتعة، فكل شخص، له رياضة المفضلة فهذه الرياضة تفيدنا.

الجيدو رياضة نمارسها جميعا فهي تنشط أجسامنا، وأريد أن أكون قويّة، هذه الرياضة التي أمارسها.

أفضل أن أكون قويّة خاصة في ممارستها، وأن أقومها حتى كبري لذلك أفضل أن أمارسها.))

-مدى تحقيق العناصر الشكلية في النص (02):

▪ البنية الكلية ومعياري الاختتام:

للانسجام دور فعال في تكوين النص، حيث يفيد الترتيب في أجزاء النص ومواضعه في حبك وانسجام وفي هذا الإطار يعود إلى تأويل الجملة بمراعاة الجمل التي سبقتها بمجموعة من الآليات والعمليات الظاهرة والخفية التي تجعل القارئ قادرا على فهم النص والحكم عليه فالنص يجب أن يتوفر على مقدّمة، عرض وخاتمة، وتعيدها شكلا ومضمونا، إلا أنّ في هذا الإنتاج الكتابي وبعد قراءتنا للموضوع وجدنا غياب المنهجية، فالتلميذة لم تقدم الموضوع (الرياضة) أي لم تعطي تعريفا له، دخلت مباشرة في العرض لتخبرنا عن رياضتها المفضلة، التلميذة لم تعمق في الموضوع تحدث سطحيا، كما لاحظنا تكرار العديد من الكلمات، وهذا ما أدى إلى عدم تسلسل الأفكار وربطها فيما بينها.

■ علامات الترقيم:

علامات الترقيم ضرورية في الكتابة، لأنها الوسيلة المثلى التي تساعد القارئ والسماع على فهم ما يقرؤه أو يسمعه فهما صحيحا وإدراك المعنى المطلوب له يقرأ ويسمع بكل سهولة، وعلى خلاف ذلك ما نراه في هذا النص الذي أمامنا أن التلميذة تخلت تماما عن استعمال علامات الترقيم في مدونتها، استعملت فقط نقطة النهاية(.). وهذا ما أدى إلى غموض واضطراب في الكلام ، وتداخل الألفاظ والجمل وخطها، فبدون وضع ورسم لعلامات الترقيم فالتلميذة تقع في أخطاء ويصّب الأفكار دون ترتيبها وتوضيحها.

■ الخط الواضح:

يعتبر الخط أداة اتصال وتوصيل الأفكار وتجسيدها في الحقيقة، هو أداة لغوية وفكرية تسمح للمتعلم بالابتداع والتفكير وتكوين لغته، والهدف الأساسي لتعلمه هو خلق القدرة على التعبير والتواصل الكتابي لدى التلميذ. ومن البديهي أننا نرى عكس ما ذكرناه آنفاً، ويلاحظ في هذا النموذج خط رديء ليست سليمة وكثرة الشطب على الورقة، وعدم نظافتها، كلماته غير واضحة تماما، فهنا التلميذة لم تعبر عن أحاسيسها ومشاعرها اتجاه الرياضة. فيمكن القول عن هذا النموذج غياب الدقة ولم تنقل كلماتها بشكل صحيح، وبعبارة أخرى انعدام تجويد الخط وكشف موهبته وإبداعه.

➤ النموذج الثالث(وثيقة رقم 03):

((الرِّيَاضَةُ مُهِمَةٌ جَدًّا لِلجِسْمِ وَالْكَرْسِيئِ يُوصِي الحِترَاءَ بِممارستها بانْتِظَامٍ.
الرِّيَاضَةُ مُهِمَةٌ أَنْ تُمرِسُوها وَ وَجِبُ أَنْ تَحْطُرُ مِهْنَةً أَنْ تُمرِسُها أَنْ نَأْنِطُرُ مِهْنَةً.
الرِّيَاضَةُ كُرْتِ القُدَامِ إلنَ مِهْنَةُ كُرْتِ القُدَامِ هُوَ أَنْ أَحِبُّ العَبَّ إلِى الِوَرَاءِ رَقْمُ ثَلَاثَ لِأَنَّ أَسْعُدُ
الْحَرِسِ لَمْ يُسَجِّلُوها هَدَفَ وَمُنْتَخِبِينَ لَمْ يُسَجِّلَنَّ أَبَدًا وَنَحْنُ نُسَجِّلُ أَهْدَفَ كَثِيرًا أُسْطُرُ بِ
المُرَاوَعِ وَعِنْدَنَا مُنْتَخَبُ أُسْطُرِ)).

الرياضة مهمة أن تمرسوها ووجب أن تنتظر مهنة أن تمرسوها، أن ناختر مهنة الرياضة كرت القدام الى مهنة كرت القدام هو أن أحب لعب و أیظن عداد لعین إحد عشر لعب وعندن وحد لعب يعمل كرتجت ديم إلى المرم الحرس الأخر وتذب إلى زبية تسعن ویظن عندم تلمسسه باليد یخذن أیظن یلمسه إلى منطفة العملياة یخذن منطقت الجزء.))

-مدى تحقيق العناصر الشكلية في النص (03):

■ البنية الكلية ومعیار الإختتام:

وهو ما يتناول النص موضوعا محددًا، ويتجنب التناقض والانتقال من فكرة لأخرى بدون مبرر، لذلك يجب توفر العناصر الثلاث في أي نص كان (مقدمة- عرض- خاتمة)، وفي هذا النموذج نلاحظ توفر هاته العناصر شكلا ، ونجد غياب المضمون، فعلا التلميذ تطرق إلى مقدمة، عرض، وخاتمة لكن لم يحسن استخدامها، ففي كل فقرة نلاحظ تكرار عدة كلمات وجمل ومن بينها نجد: تكرار الجملة (الرياضة مهمة). وعدم صياغة الموضوع وتوسعه وتقريبًا أعاد نفس الكلام في كل فقرة.

■ علامات الترقيم:

تعتبر من العناصر الكتابية، حيث تساهم في اتساق النص وانسجامه. وفي هذا النموذج فالتلميذ لم يحسن توظيفها، بل وظف فقط نقطة النهاية(.)، وهذا ما أدى إلى عدم وضوح نصه وعدم ترابط أفكاره واتساقها فيما بينها، فهاته العلامات تؤدي دورًا مهمًا في اتساق النص وانسجامه، ما أدى إلى خلق التلاحم والانسجام بين أجزاء فقرات النص وتظفر الجمال للنص، وغيابها يعود إلى عدم تحقيق الوظيفة التبليغية والتواصلية لدى المتلقي، ولا يوجد تفاعل بين المنتج والمتلقي ولا تساعده على إدراك المعنى وتمثيله.

■ الخط الواضح:

الخط أساس رموز الكتابة التي يعبر بها التلميذ عن أفكاره ولغته، له أهمية كبيرة في حياة التلميذ، فكل ما يتلقاه من علوم ومعارف لا تصل إليه إلا من خلال الخط، إذن فهو وعاء

لجميع المواد الدراسية والاهتمام به يحقق أفضل تطوّر في المهارات الكتابية، لكن رغم أهميته إلا أنّ الكثير من التلاميذ لا يراعون الخطّ الواضح في مدوّناتهم. وفي هذا النموذج نلاحظ سوء خطه لكونه لم يحسن في كتابة الكلمات وأكثر من الأخطاء الإملائية والدليل على ذلك نذكر بعض النقاط المتمثلة في:

- الكُرسِيْرُل: فهذه الكلمة تكتب الكولسترول.

-كُرْتُ: كرة.

-أبدنًا: أبدأ.

-عندن: عندنا.

-أِيْظَنُ: أيضًا.

ونستخلص أنّ التلميذ لم يتمكن من وضع النقط في موضعها الصحيح على حروف الكلمات المنقوطة في الوقت المناسب، وعدم التمكن من كتابة الحركات على الحروف، كما نجد عدم التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل ومثال ذلك:

-تَخْطُرُ: تختار.

-يُشَجِّلُوها: يسجلوها.

وتجدر الإشارة إلا أنّ الخطّ الغير الواضح لا تظهر صورته واضحة ومتناسقة ومنسجمة فيما بينها، ولا تسهل القراءة في عدم تقريب فهم المكتوب ويسره.

وانطلاقاً من هذه الدراسة وتحليلنا لبعض النماذج يمكن القول أنّ معظم نصوص المدوّنين لم تحتوي على البنية المنهجية، حتّى وإنّ وُجدت لم تستعمل بطريقة سليمة ومنسجمة، كما نلاحظ انعدام في استخدام لعلامات الترقيم في أغلبية النصوص، فكان استعمالها عشوائي وضئيل. أمّا فيما يخص الخطّ فنجد أغلبية وثائق التلاميذ ذات خطّ واضح وسليم، أمّا نسبة ظهور الخطّ غير الواضح قليلة وضئيلة.

1-2- تقييم المدونتين:

بعد دراستنا لمدونات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حول موضوع "الرياضة" وذلك حسب التقييم الشكلي (المنهجية- وضوح الخط- علامات الوقف)، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

علامات الوقف	وضوح الخط	المنهجية	التقييم الشكلي
			عدد التلاميذ
+	+	+	01
-	-	-	02
+	+	+	03
+	-	-	04
-	-	-	05
-	+	-	06
-	+	+	07
-	+	+	08
-	+	-	09
+	+	-	10
-	+	-	11
+	-	-	12
-	+	-	13
-	+	-	14
-	-	-	15
+	+	+	16
-	-	-	17
-	+	-	18
-	-	+	19
-	-	+	20

الجدول رقم 11: يمثل التقييم الشكلي للمدونتين

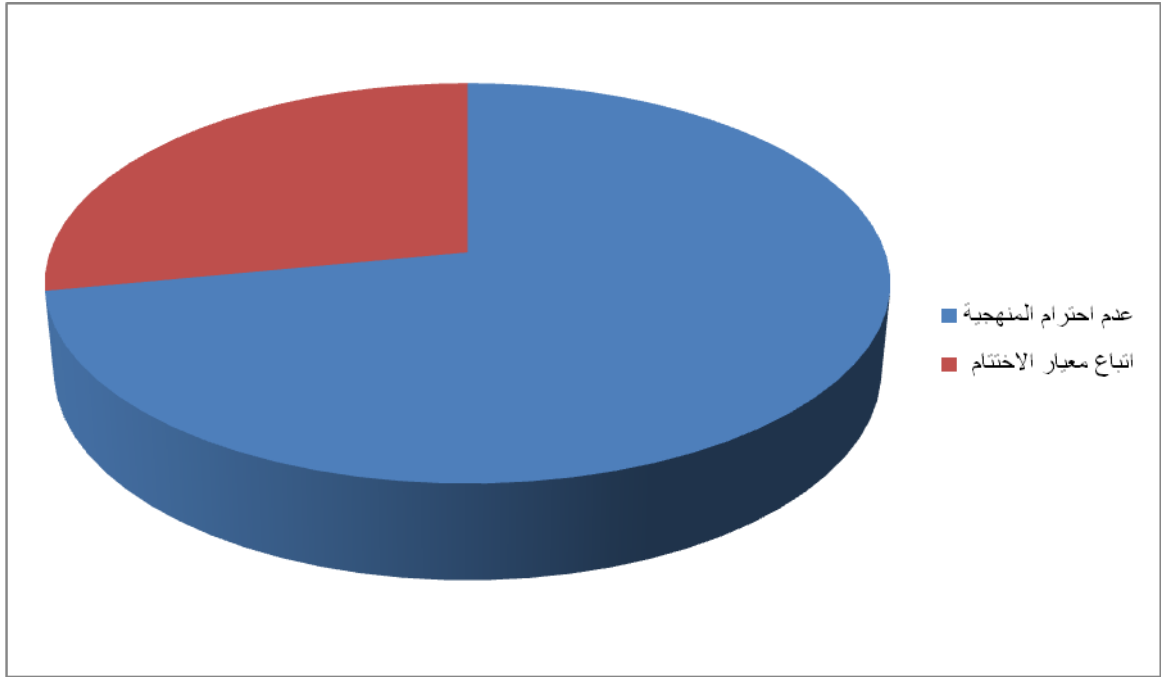
- رقم (+) يرمز إلى استعمال التلاميذ البنية الكلية ومعيار الاختتام.

- رقم (-) يرمز إلى غياب البنية الكلية ومعيار الاختتام.

فمن خلال الجدول يمكن تقييم المدونتين من الجانب الشكلي كالآتي:

▪ **منهجية كتابة النص:**

نلاحظ من نسبة ضئيلة احترمت المنهجية في تعابيرهم، فالعديد منهم لم يوظفوا سواء أكانت (مقدمة - عرض وخاتمة) وسنوضح أكثر ما يلي:

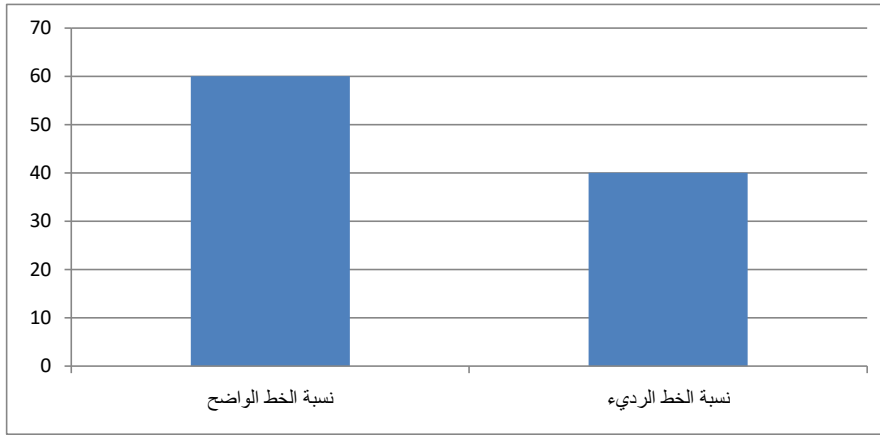


الشكل رقم 10: دائرة نسبية تمثل اتباع منهجية كتابة نص

■ وضوح الخط:

من خلال كتابات التلاميذ المدروسة نلاحظ الكثير منهم لديهم الخط الواضح والسالم

وسنوضحه في الشكل التالي:

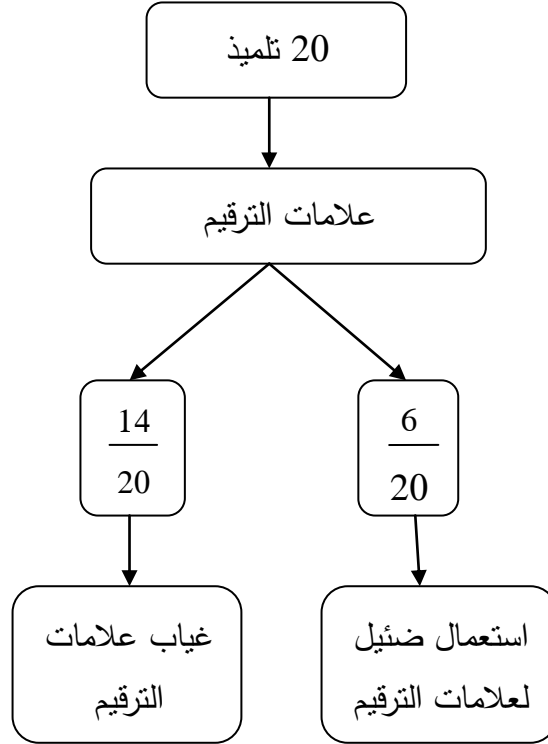


الشكل رقم 11: النسبة المئوية للخط الواضح و الخط الرديء

من خلال هذا المخطط يظهر لنا أنّ أغلبية التلاميذ تمكنوا من الخط الواضح، وقد بلغ عدد مدونات التي كان فيها الخط واضحا اثنا عشر (12) وثيقة من العدد الإجمالي الذي بلغ عشرون (20) وثيقة، وهذا ما شكل نسبة 60% في حين سجلنا 40% من نسبة عدد الوثائق التي كان فيها الخط غير واضح، ولا يفوتنا القول أنّ الخط الواضح يحقق الاتصال المتبادل بين القارئ والكاتب، وهذا ما يثبت وضوح الخط كعنصر جوهري لتحقيق الانسجام النصي.

■ علامات الترقيم:

غياب كلي لعلامات الترقيم في وثائق التلاميذ، فإن وجدت فهي ضئيلة فهم استعملوا فقط نقطة النهاية(.). وعلامة التنصيص (« ») ولم يتطرقوا إلى العلامات ذات الأخرى، وهذا ما أدى إلى عدم انسجام النص وتلاحمه بين فقراته كما هو موضح في المخطط التالي:



الشكل رقم 12: يوضح استخدام لعلامات الترقيم

الخلاصة:

وخلاصة القول يتضح لنا أنّ الانسجام النصي يتحقق إذا توفرت فيه عدّة شروط وهي المنهجية، كتابة نص (مقدمة، عرض وخاتمة)، فالنص ليس تسابقاً عشوائياً بل هو منتج مترابط ومتماسك ولهذا يجب توفر البنية المنهجية ومعيار الاختتام في مدونات التلاميذ، فهي بدورها تقوم بالربط بين أجزاء النص، و هذا ما يؤدي إلى خلق نغما موسيقيا بين الجمل وتلاحما وانسجاما بين الفقرات، كما نجد أن للخط الواضح وعلامات الترقيم دور مهم في انسجام تعابيرهم الكتابية وذلك لعدم وقوعهم في أخطاء سواء أكانت إملائية أو نحوية.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا من خلال دراستنا لموضوع الاتساق والانسجام في التعبير الكتابي لمستوى السنة الخامسة ابتدائي، أنّ الاتساق هو الرّكيزة الأساسيّة للنّص، من حيث الترابط والتماسك، فهو ضروري في كلّ نص باعتباره وحدة دلالية لغويّة، بمعنى آخر الاتساق يهتم بربط الأفكار بواسطة أدوات مختلفة، ومن ناحية أخرى نرى أنّ الانسجام مظهر من مظاهر النصيّة وهو المعيار الذي اعتمدت عليه لسانيات النّص في الحكم على نصيّة النّص، فإنّ للمتلقّي دوراً مهماً في تحديد مدى انسجام النّص، والانسجام أداة من أدوات تماسك النّصي. وبعد المحطات العلمية والفصول اللغوية التي وقفنا عندها، سنعرض النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- لا لانسجام النّصّ بدون توفر اتساقه.
- يهدف الاتساق إلى الكشف عن الترابطات والعلاقات الداخلية التي تبني النّص.
- نجد استخدام التلاميذ في مدوناتهم لعدّة أدوات في اتساق النّص، وكان أبرزها الإحالة بنوعيتها (القبلية والبعديّة).
- تعتبر الإحالة من المظاهر الأكثر استعمالاً في مدونات التلاميذ، حيث استخدموا الإحالات بالضمائر، وأسماء الإشارة، وكلها حققت الترابط النصي والاتساق.
- تساهم الروابط في ربط الجملة السابقة باللاحقة فخلقت ذلك اتساقاً وتلاحماً في التعبير.
- عند تحليلنا لوثائق التلاميذ نجد أنّ معظمهم اعتمدوا على الضمائر أكثر واستغنوا عن الأسماء الموصولة، أمّا بالنسبة لأسماء الإشارة لم يرد فيها إلا القليل.
- ظهور بعض التكرارات والحشو والإطناب في كتابات التلاميذ، وعدم توسيعهم للفكرة.
- بروز عدّة نقائص في تعابيرهم، وعدم ترتيبهم لأفكارهم بطريقة سلسة وصحيحة، وهذا ما أدى إلى تعبير ركيك وناقص.

- خضوع بعض الوثائق لأدوات الترقيم، وبروز الخط الواضح وهذا ما أدى إلى فهم كتابتهم وقراءاتها بصورة واضحة.
- توفر النصّ على وسائل الاتساق غير كاف لتحقيق النصيّة إذ لا بد من وجود آليات الانسجام التي تعمل على تشكيل البنية الدلاليّة للنصّ.
- يعدّ الوصل من أهم الوسائل التي خدمت اتساق المدونة، وساهم مساهمة فعالة في فصل الجمل فيما بينها.
- بروز الإحالة الضميرية وبشكل لافت الانتباه مما أدى إلى تحقيق الاتساق.
- من خلال البحث في سبل الانسجام تبين أنّ التلاميذ وظفوا علامات الترقيم، لم يحسنوا استعمالها، فقد وظفوا علامة النقطة (.) وعلامة التنصيص (« »).
- وجود البنية الكبرى الشاملة للمدونة على أنّها تدور حول موضوع واحد وهو "الرياضة".
- كان للخط الواضح دور مهمّ في تحقيق الانسجام، حيث إنها برزت بنسبة كبيرة في معظم كتابات التلاميذ.
- يمكن القول أنّ معظم التلاميذ لم يتمكنوا من توسيع أفكارهم ونماء قدراتهم، تقريبا إعادة نفس الأفكار في إنتاجاتهم.
- ومن الحلول التي نراها كفيلة بإنماء القدرة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، أن يكون المعلم حريصا على استثمار حصة التعبير الكتابي، لما لها من أهميّة لدى التلاميذ في حياتهم العلميّة والعملية وذلك بتشجيعهم على المطالعة، والتكثيف من الأنشطة الكتابية، واستثمار الحصص وإنشاء مسابقات تحفيزيّة على أحسن تعبير.
- وفي الأخير، لا ندعي أنّ النتائج التي توصلنا إليها في هذا الموضوع نهائيّة، بل لا تزال في حاجة إلى تحليل وشرح ما تبقى من جوانبها، والتي لم نتمكن من الاهتمام إليها بالدراسة، لكن هذا هو جهدنا المتواضع الذي بذلناه في سبيل العلم.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم خليل، امتتان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008.
2. إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2007.
3. ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمان السيد، مط، سجل العرب، القاهرة، ج1
4. ابن هشام الأنصاري، شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، تج: محمد أبو الفضل عاشور، القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001.
5. أبو محمد القاسم بن محمد الحريري البصري: شرح ملحمة الإعراب، تج وتع: مكتبة صيدا، بيروت، لبنان، دط، 2001
6. أحمد زكي باش، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1330هـ/1912، ط2، 1407هـ/1987م.
7. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.
8. أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث اريد، الأردن، ط2، 2009.
9. الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
10. الاستريادي، الرضي محمد بن حسن، شرح الرضي على الكافية ابن الحاجب، ترجمة وتحقيق عبد العال سالم مكرم عالم، الكتب، ط1.
11. أمنة جاهمي، آليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء.
12. إيناس عبد براك بشأن الحدراوي، أثر القرائن العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة: خطب الحرب أنموذجا، كربلاء، ط1، 2017..

13. باتريك شارودو - دومنيك منفو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، مراجعة صلاح الدين الشريف، دار سيتاتر المركز الوطني للترجمة تونس، 2008.
14. برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ترجمة محمود جاد الرب، جامعة الملك سعود الرياض، دط.
15. بروان ويول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 1997.
16. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1432هـ / 2011م.
17. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية، وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2013.
18. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، (دن)، ط1، 2015، ص95.
19. حماس عبد اللطيف، اللغة وبناء الشعر، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 2001.
20. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر الجزائر، ط2، 2000-2006.
21. دومينيك مانقونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، دار العربية العلوم ناشرون الجزائر، ط1، 2008.
22. دي بوجراند روبرت، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسّان، الناشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
23. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية المصرية، ط1، 2005.
24. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2004.
25. سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، مجلة فصول، المجلد العاشر، عدد 02/01 يوليو أغسطس، طبعة 1991م.

26. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية، ص 214، نقلا عن بن الدين بخولة،
الإسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم
النصية، جامعة وهران، 2015-2016.
27. سليمان فياد، النحو العصري، الأهرام : مركز الأهرام.
28. سوهيلة بسة وليلية بسة، الاتساق والانسجام في الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة
الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة-مقاربة نصية-، أطروحة الماستر، فائزة أكبال،
جامعة تيزي وزو، 2017/2018.
29. سيوييه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، القاهرة،
ج2، ط3، 1988.
30. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان)، ط2، 2003.
31. الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (الجزء الأول الطبعة الحادية
والعشرون، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، 1987).
32. عاشور راتب قاسم والعوامدة محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية
والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ط2.
33. عاطف فضل محمد، التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، دار المسيرة، عمان،
الأردن، ط1، 2012.
34. عائشة علي صلاح إبراهيم، مفاهيم مشابهة لعلم اللغة النصي عند العرب، مجلة
جامعة سيبها (العلوم الإنسانية) العدد2، 2015.
35. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1980
36. عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترتيب، دار المناهج، عمان، ط2،
1428هـ-2008م.
37. عبد الرحمن بن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، تح حامد أحمد الطاهر، دار الفجر
للتراث، القاهرة، مصر، ط2، 2010.
38. عبد اللطيف الفاربي وآخرون (معجم علوم التربية)، دار الخطابي للطباعة والشعر والنشر
المغرب، ط1، 1994.

39. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتب الوطنية/ بنغازي - ليبيا، ط1، 2004.
40. عزة شبل محمد، علم لغة النصّ النظرية والتّطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 2009.
41. عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003.
42. علي جاسم سلمان: موسوعة معاني الحروف العربيّة، دار أسامة، الأردن، عمّان، دط، 2003.
43. عماد علي جمعة، قواعد اللّغة العربيّة(النحو والصرف المسير)، ط1، 2006.
44. فائزة أكبال، دراسة مقارنة لظاهرتي الاتساق والانسجام في كتابات تلاميذ السنّة السادسة أساسي وكتابات تلاميذ الخامسة ابتدائي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص: الدراسات اللغوية، قسم اللّغة العربية واللغات الشرقية، جامعة الجزائر2، السنة الجامعية 2015/2016.
45. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ج1، ط1، 2000م.
46. الفقي صبحي إبراهيم، علم اللّغة النّصي بين النظري والتطبيق، دار قباء، ط1، 1421هـ/2000م
47. كريمة ميرناس، الملكة النصيّة لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي، أطروحة الماجستير، جامعة الجزائر، 2007/2008.
48. محفوظ كحوال: أنماط النصوص النظرية والتطبيق، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2007.
49. محمد إبراهيم، ديداكتيك النّصوص القرآنية بالسلك الثاني الأساسي، والنظرية والتّطبيق، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1998.
50. محمّد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العرب للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008.

51. محمد الصويركي، التعبير الكتابي، دار ومكتبة الكندي، عمان، ط1، 1435/2014م.
52. محمد العمري، نظرية الأدب في القرن العشرين، إفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب، ط2، 2004.
53. محمد أولحج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، مطبعة النجاح الجديد الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.
54. محمد بلعيد، تقنيات التعبير الكتابي، دار النشر والتوزيع الجزائر، 2003.
55. محمد بن الحسن الأستراباذي رضي الدين، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلميّة، ج3، 1971.
56. محمد خطابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط2، 2006.
57. محمد نجيب العمامي، في الوصف بين النظرية والنّص السردية، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2005.
58. مصطفى العلايني، جامع الدروس العربيّة، المكتبة المصريّة، بيروت، ج1، 1984.
59. ———، جامع الدروس العربيّة، تج: أحمد جاد، دار الغد الجديدة، القاهرة، ط1، 2014.
60. ———، جامع الدروس العربيّة، تج: سليمان شبارة، ط1، القاهرة: دار بن الهيثم، 2005.
61. نايف محمود معروف، خصائص العربيّة، وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1، 1985.
62. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسيّة في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، دراسة معجميّة، جدار للكتاب العلمي، عمان الأردن، ط1، 2009.

المراجع والمصادر باللّغة الفرنسية:

63. Dominique Maingueneau, Manuel de linguistique pour le texte littéraires, Armand Colin, 2010
64. Jean-Michel Adam, Linguistique textuelle, des genres de discours aux textes, Armand Colin, 1999.
65. Sekali (Martinet et De Cola), Connexions intér-enoncé et relation intersubjective, L'exemple de because, since et befor en Anglais, Langage, Larousse, N°104, 1990.

الفهارس

فهرس المحتويات

1	مقدمة.....
	الفصل الأول
	الإطار المفاهيمي والمنهجي للبحث
7	أولاً: الإطار المفاهيمي.....
7	1-المقاربة النصية.....
7	1-1-المقاربة.....
8	1-2-النصية.....
11	2-النص وأنماطه.....
11	2-1-مفهوم النص.....
13	2-2-أنماط النصوص.....
15	3-التعبير الكتابي.....
18	ثانياً: الإطار المنهجي للبحث
18	1-المعطيات المنهجية.....
18	1-1-العينة وخصائصها.....
18	1-2-التحديد المكاني والزمني للدراسة.....
19	2-الظروف التي أنجزنا فيها الاختبار.....
19	3-قراءة المدونتين وطريقة تصنيفها.....
20	4-شبكة تقديم المدونتين.....
20	4-1-شبكة تقييم الاتساق النصي.....
20	4-1-1-أدوات الاتساق الإحالية.....
20	4-1-2-أدوات الربط.....
20	4-2-شبكة التقييم الشكلي.....
20	5-الوسائل الإحصائية:.....

- 21 5-1- الطرق المستعملة لتقييم أدوات الاتساق
- 21 5-3- الطرق المستعملة لتقييم الشكلي في العملية الإحصائية

الفصل الثاني

الدراسة النظرية والتطبيقية للاتساق النصي

- 26 أولًا: الدراسة النظرية للاتساق النص
- 26..... 1-الاتساق مفهومه وأدواته
- 26..... 1-1- مفهوم الاتساق
- 28..... 1-2- آليات الاتساق
- 28..... 1-2-1- الإحالة
- 30..... 1-2-2- الربط
- 33 ثانيًا: الدراسة التطبيقية لأدوات الاتساق في المدونتين
- 33..... 1-تحليل وتقييم المدونتين
- 33..... 1-1- تحليل المدونين
- 34..... 1-1-1- الإحالة بالضمير
- 43..... 1-1-2- الإحالة بأسماء الإشارة
- 48..... 1-1-3- الإحالة بأسماء الموصولة
- 53..... 1-1-4- الرباط (و)
- 55..... 1-1-5- الرباط(ف)
- 57..... 1-1-6- الرباط(لأن)
- 59..... 1-2- تقييم المدونتين
- 61 خلاصة

الفصل الثالث

الدراسة النظرية والتطبيقية للانسجام النصي

- 63 أولًا- الدراسة النظرية للانسجام النصي
- 63 الانسجام مفهومه وآلياته

63.....	1- مفهوم الانسجام
64.....	2- آليات الانسجام
66.....	3- العناصر الشكلية لتحقيق الانسجام
66.....	3-1- البنية الكلية ومعيار الاختتام
68.....	3-2- علامات الترقيم ودورها في تحقيق الانسجام
71.....	3-3- الخط الواضح ودوره في تحقيق الانسجام
73	ثانيا: الدراسة التطبيقية للانسجام النصي في المدونين
73.....	1- تحليل وتقييم المدونتين
73.....	1-1- تحليل المدونتين
79.....	1-2- تقييم المدونتين
83	الخلاصة
84.....	خاتمة
87.....	قائمة المصادر والمراجع

الفهارس

95	فهرس المحتويات
98	فهرس الجداول
99	فهرس الأشكال
110	الملاحق

فهرس الجداول

- الجدول رقم 1: يلخص الإطار المنهجي للبحث 23
- الجدول رقم 2: نسبة توظيف الضمير المتصل والمنفصل في المدونتين 39
- الجدول رقم 3: يبين نسبة تكرار أسماء الإشارة في المدونتين 45
- الجدول رقم 4: يوضح عدد تكرارات أسماء الإشارة في المدونتين 45
- الجدول رقم 5: نسبة تكرار الأسماء الموصولة في المدونتين 50
- الجدول رقم 6: يمثل تكرارات أسماء الموصولة في المدونتين 50
- الجدول رقم 7: جدول إحصائي لأدوات الربط الاتساقية في المدونتين 52
- الجدول رقم 8: يوضح نسبة تكرار الرابط (الفاء) 57
- الجدول رقم 9: يمثل تقييم أدوات الاتساق النصي للمدونتين 60
- الجدول رقم 10: يوضح علامات الترقيم في الكتابة العربية 69
- الجدول رقم 11: يمثل التقييم الشكلي للمدونتين 79

فهرس الأشكال

- الشكل رقم 1: الأطروحة العامة التي دافع عنها الباحثان هاليداي ورقية حسن للتمييز بين النصية واللاتصية..... 9
- الشكل رقم 2: مخطط الإحالة لحسن هاليداي ورقية حسن 29
- الشكل رقم 3: شكل توضيحي لأدوات الاتساق..... 32
- الشكل رقم 4: شكل توضيحي للضمائر المتصلة..... 35
- الشكل رقم 5: يبين دراسة الضمير المتصل والضمير المنفصل. 37
- الشكل رقم 6: توضيحي لضميري المنفصل والمتصل 38
- الشكل رقم 7: أعمدة بيانية توضح نسبة تكرار الإحالة القبلية بضمائر المتكلم والمخاطب والغائب 42
- الشكل رقم 8: يمثل تصنيف أسماء الإشارة حسب هاليداي ورقية حسن 44
- الشكل رقم 9: يوضح الأسماء الموصولة العامة والأسماء الموصولة المختصة..... 49
- الشكل رقم 10: دائرة نسبية تمثل اتباع منهجية كتابة نص..... 80
- الشكل رقم 11: النسبة المئوية للخط الواضح و الخط الرديء..... 81
- الشكل رقم 12: يوضح استخدام لعلامات الترقيم..... 82

الملاحق

ملحق 1

(أ 1) إِنَّ الرِّيَافَةَ مِهْمَةٌ يَدْفَعُ فِي حَيَاةِ
الْإِنْسَانِ وَعَلَى جِسْمِهِمْ وَعَقْلِهِمْ يَوْمَ
الْعِتْرَةِ أَوْ بِمَمَارَسَتِهَا .
إِنَّ الرِّيَافَةَ الْمُقْتَلَةَ فِي السَّيَاحَةِ لِأَنَّهَا
تُنَبِّطُ الْعَيْنَ وَتُعْطِي لِي الْقُوَّةَ وَالسَّرْعَةَ
وَالْعَقْلَ وَعِنْدَ هَذِهِ الرِّيَافَةَ
الْكَثِيرَةَ مِنَ الْقَوَائِدِ . وَنَمَارَسَتِ هَذِهِ
الرِّيَافَةَ يَطْغُرُ عَلَى الْمَاءِ وَتَعْمَلُ الْمَسَافَةَ
تَحْتَ الْمَاءِ . وَعِنْدَ مَا تَعْرِجُ فِي هَذِهِ
الرِّيَافَةَ وَتَذْهَبُ إِلَى الْبَيْتِ يَسْرَعُ
إِلَى الْعَمَامِ .

يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا الرِّيَافَةَ لِأَنَّ
الرِّيَافَةَ أَعْمٌ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَقُولُ
« عَلِمُوا أَوْ لَا تَعْلَمُوا الرِّيَافَةَ وَالسَّيَاحَةَ وَ
رُكُوبَ الْعَيْلِ » .

(أ 7) **لِمَتَّ الرِّيَاضَةُ مُفِيدَةٌ** **جِدًّا** **لِلْحَسْمِ**
وَالْعَقْلِ وَيَجِبُ مُمَارَسَتَهَا بِنُتْقَانٍ
وَبُحْرَانٍ.
لِمَتَّ رِيَاضَةُ الشَّبَاحَةِ مُفِيدَةٌ
جِدًّا لِذَلِكَ لِخَيْرِ تَمَالٍ لَهَا عَجَبٌ نَبِيٌّ وَتَوْهِي
الْخُبْرَاءَ وَمُفِيدَةٌ **أَيْضًا** **فِي** **رِيَاضَةِ**
الشَّبَاحَةِ مُفِيدَةٌ **لِلْعَطَاءِ** **وَالْعَقْلِ** .
لِمَتَّ الرِّيَاضَةُ مُفِيدَةٌ **جِدًّا** **لِلْمَا**
يَقُولُ **«لِمَتَّ الرِّيَاضَةُ مُفِيدَةٌ لِلْعَقْلِ»**

الرياضة (أ 9)

الرياضة مهمة على جسم الإنسان وعقله،
كما يقال: «الرياضة منفع للعقل».

الرياضة مفيدة للجسم فهي تحميها من
الأمراض، فرياضتي المفضلة هي: السباحة.
رياضة السباحة، تقوي الجسم، عندما
أمارسها أشعر وكأنني أطيرو في السماء.
أنا أحب هذه الرياضة جداً.

لذا أحرص على أن أمارسها بانتظام.
المفضلة، مثل: الرقابة، كرة القدم...
كما قال عمر بن الخطاب «علموا أولادكم

الرقابة والسباحة وركوب الخيل

ملحق 11

(أ 11) . الرِّيَاضَةُ مَهْمَةٌ جَدُّ الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ يَوْمَئِذٍ
 الْخَيْرُ أَيْ بِمُقَارَاةٍ تَسِيئًا بِالنُّطَامِ .
 . إِنْ هِيَ مُقَارَاةٌ الرِّيَاضَةُ مَهْمَةٌ جَدُّ الْجِسْمِ
 أَحِبُّ مُقَارَاةَ السِّبَاحَةِ مُقَارَاةً حَيَّةً فَسَبَاحَةٌ
 بَدَلًا مَرَفِئًا لَا تَنْفَعُ هِيَ تَقْوَى الْجِسْمِ وَ
 (تَرْبِيلُ الدَّهْوِ) وَ تَحْسِينُهُ وَ تَجَمُّلُهُ جَمِيلًا وَ تَسِيئُهُ
 الدَّوْلَةُ الدَّهْوِيَّةُ وَ تَنْفَعَتْ مِنْهُ وَرَفِيَ الْجِسْمُ
 وَ تَرْبِيلُ الدَّهْوِ عَنَّهُ وَ تَحْصِيهِ مِنْهُ الْأَعْمَارُ
 الْمُخْتَلِفَةُ ، كَمَا أَنَّهَا تَسِيئُ الْعَقْلَ وَ تَزِيدُ
 فِي إِدْبَارِهِ وَ التَّرْكِيزُ وَ تَنْفَعُ الدَّكَاءَ الْعَقْلَ
 السَّلِيمَ فِي الْجِسْمِ السَّلِيمِ .

دَيْمًا إِلَى الْقُرْمِ النَّرْسِ الْأَنْزَلِ وَ تَدْبُّ إِلَى زَيْبَةِ تَسْعَنَ
 وَ يُطْنُ عِنْدَ تَلْمِيسِهِ بِالْيَدِ تَحْتَنُ كَرِيمَتِ أَيَّهَا
 تَلْمِيسُهُ إِلَى صَنْطِقَةِ الْعَمَلِيَّةِ تَحْتَنُ مِنْهُ يَتَّجِرُ .

ملحق 13

(أ 13) - الرِّيَاضَةُ مُهِمَةٌ جِدًّا لِلنَّبِيِّمِ وَالْكَرِيسْتِيَّةِ لِئَوْسِي
 التَّزَانِي بِمَعَارِيسَهَا بِنُظْمٍ .
 الرِّيَاضَةُ مُهِمَةٌ أَنْ تَمْرِسُوهَا وَوَجِبَ أَنْ تَنْظُرَ
 مِهْنَةً أَنْ تَمْرِسُوهَا أَنْ تَأْتُرَ مِهْنَةَ الرِّيَاضَةِ كَرَّةً
 الْقَدِيمِ إِنَّ مِهْنَةَ كَرَّةِ الْقَدَامِ هُوَ أَنْ أَحِبَّ الْعَبَّ إِلَى
 الْقَرَاءَةِ رَقْمٌ وَرَكَتٌ لِأَنَّ أَسْعَدَ الْعَرِيفِ لَمْ يَشْجِلُوهَا هَدَفَ
 وَتَمْتَحِينَ لَمْ يَشْجِلُوا أَتَعَنَ وَتَحْتِ نَسِيلَ أَهْدَفَ
 كَثِيرَ أَشْهُرِ الْمَرَاوِعِ وَبَعَثَتْ مَسْتَحَبَّ أَشْهُرِهِ
 الرِّيَاضَةُ مُهِمَةٌ أَنْ تَمْرِسُوهَا وَوَجِبَ أَنْ تَنْظُرَ
 مِهْنَةً أَنْ تَمْرِسُوهَا أَنْ تَأْتُرَ مِهْنَةَ الرِّيَاضَةِ كَرَّةً
 الْقَدَامِ إِنَّ مِهْنَةَ كَرَّةِ الْقَدَامِ هُوَ أَنْ أَحِبَّ الْعَبَّ وَأَيُّهَا
 عَدَادَ الْعَيْنِ إِذْ عَسِرَ لَعَبٌ وَيَسُدُّنَ وَجْهَهُ لَعَبٌ يَعْمَلُ كَرَّةً بَعَثَتْ

أَوْ هَانَا الرَّسُولُ مِنَ اللَّهِ تَحْلِيهِ وَسَلَامٌ
 بِمَعَارِيسِ الرِّيَاضَةِ فَقَالَ «عَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ
 الرِّمَاقِيَّةَ وَالسَّبَاحَةَ وَرَكَوَتِ الْعَزِيلِ» لِيَذَا
 أَنْصَنَ أَنْ يَمَارِسَ النَّاسُ الرِّيَاضَةَ بِالنُّظْمِ
 وَفِي إِذْ مَا بَعَثَ الْخَامِسَةَ بِهَا، وَإِلَى هَيْعَتِهِمُ بِالْبَيْتِ
 الْجَيِّدَةَ وَالنُّظْمَةَ إِنَّ النَّظْمَ فَهِيَ مِنَ الْإِيمَانِ .

ملحق ب2

العنبران: العبدو . (ب 2)

- أفتدُ مما رسة اليد لأنها أنجد ريب سنة العين معي ومنتعة

أوكلا يلد

فكل شخير لكربا سنة المفهولة أفهم نيد هلتنا
هذه الريانة

- العبدو ريبانة تقارسة جميعا فعي تنشط اجسامنا وأريد

أن أموت قوية هذه الريانة التي أمارسها.

- أفتدُ أن أموت قوية خاصة في مقارستنا، وأن

؟ مومتي حتى يترى لي ذلك أقبلتها أن أمارسها.
أعهد

ملحق ب8

الوضعية الإدماجية : (ب 8)

إن رياضة كرة السلة مهنةٌ جدّ اللصم والفنل ويوي

تعض الضراء بممارستها.

إن رياضة كرة السلة ربا صني المفضلة ومبنا تعني

قواعدها :

- على كل فريق أن يكون عدد لاعبيه 5.

- عدم لمس الكرة بالوجه.

- وعلى كل فريق أن يقبل الضارة

فإنني أوصي أن الذي تُمارسون مبدا الرياضة بهذه التصيخ

رياضة الأبدان صحة على الإنسان.

ملحق ب10

الوضعية الإدماجية: (ب 10)

رياضتي المفضلة:

- الرياضة المفضلة عندي هي رياضة الملاكمة

فهي تساعدني في الدفاع عن نفسي ويكون الجسم

قويًا.

- فالرياضة مفيدة جدًا للجسم فتوقيه من

الأمراض وهلاك الأعضايم فمن المهم أن

نمارس الرياضة والرياضة تحتاج أكتواتزيًا فهذا

مهم في الرياضة فالرياضة هي التي تقوي

عضلاتنا.

ملحق ب16

(ب 16) • الرياضة مفيدة للجسم، فهي تقوي العضلات، و

تقوية الحيوية، كيف لا تعب الرياضة؟

• آثارها في المقابلة هي رياضة الكونغفو، فهي

تجعلني قويًا ومجتهدًا في الدراسة. كما يقال: «الرياضة

ممتنع العقل». ما أخرجني على التامية، صديقًا لي أذهب إلى

الرياضة ما وعندهما أصل أمارتها بمتعة وحيوية، وعلى

10600 أخرج ما ثم أصل إلى البيت لا أستحم، وعندهما أخرج

منه الحمام أشعر بالراحة الدائمة، وهذه الرياضة تركتها

الهيبيوت في القديم إلى يومنا هذا.

• يا أعزائي، لذا أنصوكم بممارسة الرياضة مثل

رياضة كرة القدم، السباحة، وكرة اليد، كما قال عمر بن الخطاب:

«علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل»

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف عند واقع الإنتاج الكتابي في نهاية المرحلة الابتدائية، من ناحية اتساقه وانسجامه، للتعرف على أبرز أدوات الاتساق وآليات الانسجام في كتابات التلاميذ لإظهار مستوى تمكنهم من التحكم في آليات إنتاج النصوص.

وانطلق بحثنا من إشكالية أساسية تتمثل فيما يأتي: "ما هي مظاهر الانسجام النصي في كتابات السنة الخامسة ابتدائي؟ وما مدى قدرتهم على تجسيد فكرة الانسجام النصي من خلال استثمار مكتسباتهم المعرفية في هذا المجال؟".

وللإجابة عن التساؤلات التي تستدعي تطبيقات منهجية متنوعة، وظفنا المقاربة النصية التي تعتمد على عملية التحليل النصي والمدعم بالإحصاء في الجانب التطبيقي، حيث توصلنا إليها من خلال تحليلنا لظاهرتي الاتساق والانسجام في كتابات التلاميذ.

توصلنا من خلال دراستنا لموضوع الاتساق والانسجام في التعبير الكتابي لمستوى السنة الخامسة ابتدائي، أن الاتساق هو الركيزة الأساسية للنص، من حيث الترابط والتماسك، فهو ضروري في كل نص باعتباره وحدة دلالية لغوية، بمعنى آخر الاتساق يهتم بربط الأفكار بواسطة أدوات مختلفة، ومن ناحية أخرى نرى أن الانسجام مظهر من مظاهر النصية وهو المعيار الذي اعتمدت عليه لسانيات النص في الحكم على نصية النص.

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية، الاتساق، الانسجام، التعبير الكتابي، التلاميذ.

Résumé :

Cette étude visait à examiner la réalité de la production écrite en fin de cycle primaire, sous l'angle de sa cohérence et de sa cohésion, à identifier les outils de cohérence et les mécanismes de cohérence les plus marquants dans les écrits des élèves pour montrer le niveau de leur capacité contrôler les mécanismes de production du texte

Notre recherche est partie d'un problème fondamental représenté dans le suivant : « Quelles sont les manifestations d'harmonie textuelle dans les écrits de la cinquième année primaire ? Quelle est l'étendue de leur capacité à incarner l'idée d'harmonie textuelle en investissant leur connaissances acquises dans ce domaine ?".

Afin de répondre aux questions qui appellent diverses applications méthodologiques, nous avons utilisé l'approche textuelle qui s'appuie sur le processus d'analyse textuelle et appuyée par des statistiques dans l'aspect pratique, telle que nous y sommes parvenues à travers notre analyse des phénomènes de cohérence et d'harmonie dans les écrits des élèves.

A travers notre étude de la question de la cohérence et de la cohésion dans l'expression écrite pour la cinquième année du primaire, nous avons constaté que la cohérence est le principal pilier du texte, en termes de cohérence et de cohésion. Nous voyons que la cohérence est un aspect de la textualité, et c'est le critère sur lequel la linguistique textuelle s'est appuyée pour juger de la textualité du texte.

Mots-clés : approche textuelle, cohérence, cohésion, expression écrite, élèves